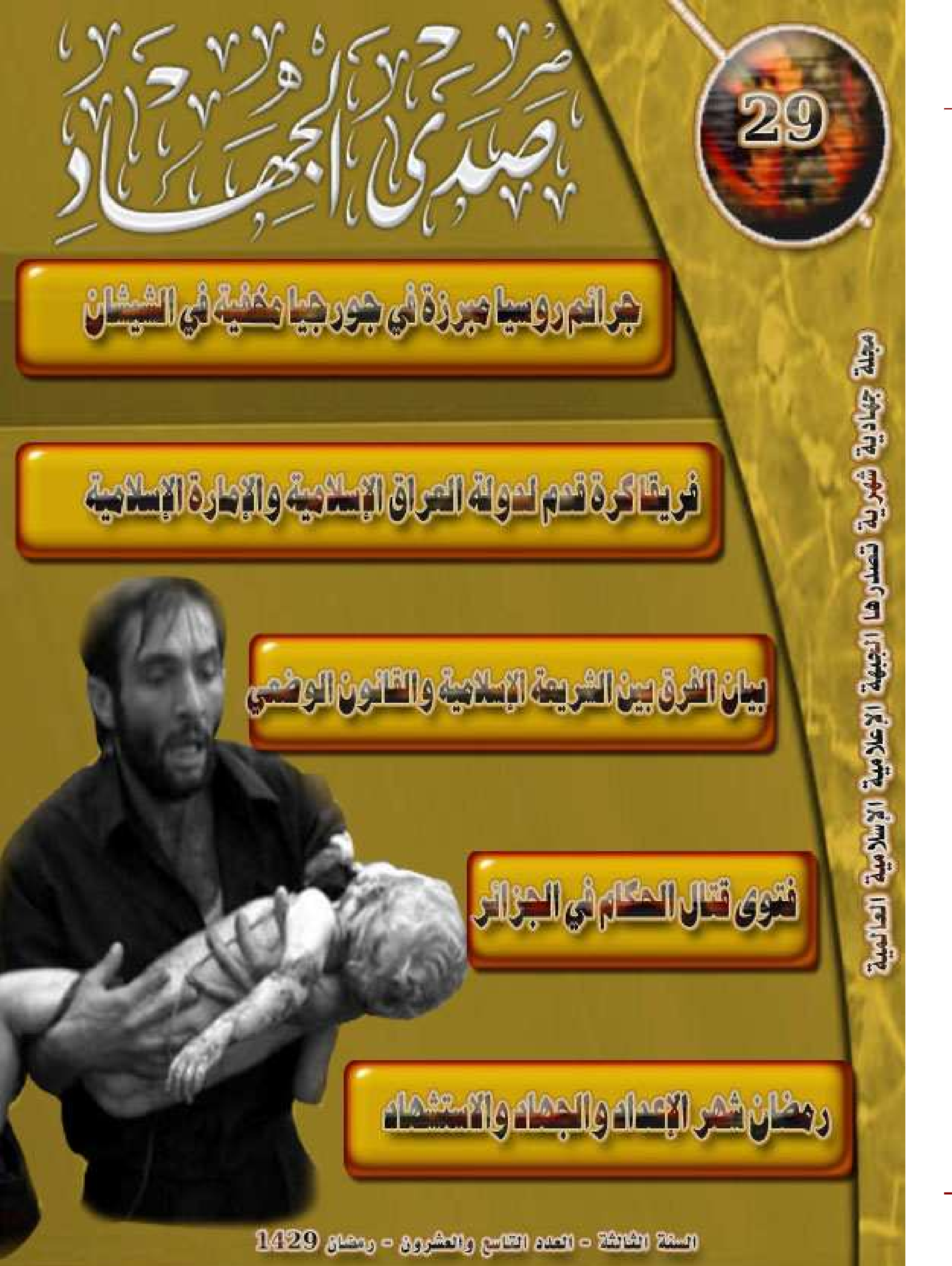


قال شيخ الإسلام رحمه اللـــه في الفتاوى (524/28): [ومعلوم بالاضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين أن من سوغ إتباع غير دين الإسلام، أو إتباع شريعة غير دين الإسلام أو إتباع شـريعــة غير شـريعــة محمــد ؛ فهــو كافــر، وهــو ككفــر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض الكتاب].

3- التحاكم لغير ما أنزل الله

يكفيك أن تعلم أن هذه الحكومة عضوا في منظمة الأمم المرتدة وأنها ملزمة بالتحاكم لغير شرع الله علي سبيل الرضي ، فإن إجراءات الانضمام للأمم المتحدة تتلخص في أن تُقدم الدولة التي ترغب في الانضمام للأمم المتحدة طلباً بذلك إلى الأمين العام للمنظمة الدولية ويكون ذلك الطلب مصحوباً بإعلان قبول الالتزام بميثاق الأمم المتحدة الذي يقطر كفراً ، فعلي سبيل المثال فإن [المادة الرابعة والتسعون] من ميثاق الأمم المتحدة [يتعهد كل عضو من أعضاء "الأمم المتحدة" أن ينزل على حكم محكمة العدل الدولية في أي قضية يكون طرفاً فيها] والله جل وعلاء يقول:{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً} (النساء:60). قال الشنقيطي في"أضواء البيان"4/83:[من أصرح الأدلة في هذا: أن الله جل وعلا في سورة النساء بين أن من يريدون أن يتحاكمون إلى غير ما شرعه الله يتعجب من زعمهم أنهم مؤمنون، وما ذلك إلا لأن دعواهم الإيمان مع إرادة التحاكم إلى الطاغوت بالغة في الكذب ما يحصل منه العجب].

ثم أن هذه الحكومة عضو في جامعة الدول العربية (العبرية) التي تنصّ المادة [40] من ميثاقها بأن [مشروع الميثاق يصبح نافذاً بالنسبة لكل دولة اعتباراً من تأريخ إيداعها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وثيقة تصديقها عليه] ولك أن تراجع ميثاق هذه الجامعة ليشيب رأسك مما تأسست علية من الكفر البواح اقل ذلك كفراً ما جاء في المادة مادة [8] من الميثاق [تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدّول وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها] نعوذ بالله من الخذلان إذ أن في هذه المادة تعطيل صريح لفريضة الجهاد ونصرة المسلمين ، بل إن الإقرار بهذه الأنظمة واحترامِها علي ما هي علية من الكفر ينافي عقيدة الولاء والبراء فالله تعالي يقول: { لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ } (المجادلة:22).

4- تسليم المجاهدين لأمريكا ومعاداة أهل التوحيد:

فقد سلمت هذه الحكومة ما يقارب ال 36 موحد من منتسبي تنظيم القاعدة لأمريكا بل وسلمت أطفال ونساء

مجلة صدى الجهاد

العدد التاسع والعشرون
السّـنة الثـالثـة
شعبان 1429هـ

رئيس التحرير
أبو عزام الأنصاري

مدير التحرير
أبو بكر القرشي

تدقيق لغوي
همّام

إخراج فني
ابن قتيبة

لمراسلة إدارة المجلة:
http://sdajhad.arabform.com

ملاحظة :
يرجى مراعاة التعليمات والإرشادات قبل الإرسال في الصفحة 63

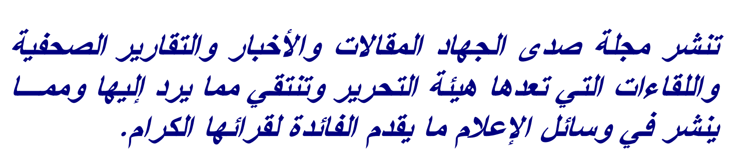


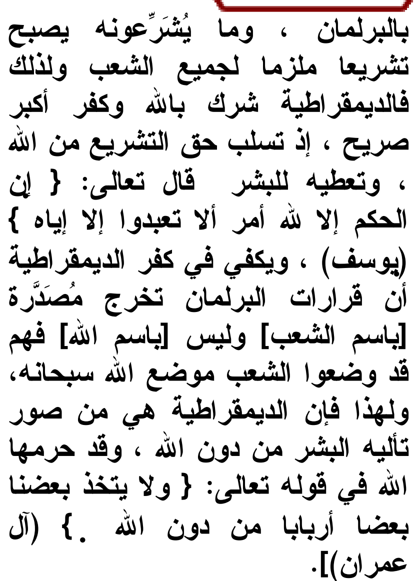
المحتويات

{ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً } (84) سورة النساء

مجلة جهادية تصدر شهريا عن الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية




تنشر مجلة صدى الجهاد المقالات والأخبار والتقارير الصحفية واللقاءات التي تعدها هيئة التحرير وتنتقي مما يرد إليها ومما ينشر في وسائل الإعلام ما يقدم الفائدة لقرائها الكرام.


بالبرلمان ، وما يُشَرِّعونه يصبح تشريعا ملزما لجميع الشعب ولذلك فالديمقراطية شرك بالله وكفر أكبر صريح ، إذ تسلب حق التشريع من الله ، وتعطيه للبشر قال تعالى: { إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه } (يوسف) ، ويكفي في كفر الديمقراطية أن قرارات البرلمان تخرج مُصَدَّرة [باسم الشعب] وليس [باسم الله] فهم قد وضعوا الشعب موضع الله سبحانه، ولهذا فإن الديمقراطية هي من صور تأليه البشر من دون الله ، وقد حرمها الله في قوله تعالى: { ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله .} (آل عمران)].

2- الدستور [الشريعة الإسلامية مصدر من مصادر التشريع]

وقولهم هذا يفيد بالضرورة أن هنالك مصادر أخرى غير الشريعة...؟ ولو تتبعت دستورهم لوجدت أن الشريعة مطبقة فقط فيما يخص المواريث والنكاح والطلاق أما بقية الدستور فهو يعج بما انزل البشر ومثال بسيط علي ذلك أن عقوبة الزاني المُحصن هي الجلد والغرامة المالية ، أفلا يعلم هؤلاء أن الشريعة هي دين الله الحق الذي ارتضاه لخلقه إلى يوم القيامة وما عداها هو الضلال، ومن ابتغى الهدى في غيرها أضله الله قال تعالى : { فماذا بعد الحق إلا الضلال } (سورة يونس) وقال تعالى:{ والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيءء إن الله هو السميع البصير} (سورة غافر) ، وقال تعالى:

{ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون } (الجاثية) وأما من ينازعونه سبحانه في التشريع لخلقه فقد وصفهم بالشركاء والأرباب كما في قوله تعالى: { أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله} (الشورى) فإفراده سبحانه بحق التشريع وطاعته في ذلك هو توحيد الألوهية الذي لا يصح إسلام المرء إلا به، قال تعالى: { أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حُكْماً لقوم يوقنون .} (المائدة) وقال تعالى: { ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون } فلا أظهر من كفر هذه الحكومة بعد مقولتهم تلك [مصدر من] وهذا إقرار صريح بأن المصادر الأخرى تضاهي عندهم الشريعة لذا جعلوا هذه المصادر جزء من دستورهم وهذا كفر بواح مخرج عن ملة الإسلام.

قال أحمد شاكر : في كتابه (عمدة التفسير: 4؟171 و 174): [أفيجوز مع هذا في شرع اللــه أن يحكم المسلمون في بلادهم بتشريع مقتبس عن تشريعات أوروبا الوثنية الملحدة، بل بتشريع تدخله الأهواء والآراء الباطلة يغيرونه ويبدلونه كما يشاؤون، لا يبالي واضعه وافق شرعة الإسلام أم خالفها.. إن الأمر في هذه القوانين الوضعية واضح وضوح الشمس، هي كفر بواح لإخفاء فيه ولا مداورة، ولا عذر لأحد ممن ينتسب للإسلام -كائناً من كان- في العمل بها أو الخضوع لها أو إقرارها..]ا-هــ .

إماطة اللثام عن حكومة الكفر والإجرام

كتبه: أبو بصير السّنّي

الحمدُ للهِ معزِّ الإسلامِ بنصره، ومُذلِّ الشركِ بقهره، ومصرِّف الأمور بأمره، ومستدرج الكافرين بمكره الذي قدّر الأيام دولاً بعدله، وجعل العاقبة للمتقينَ بفضلِه، والصلاةُ والسلام على من أعلى اللهُ منارَ الإسلامِ بسيفِه . أما بعد...

فإن هذه الحكومة [حكومة السودان] لهيَ من أخبث حكومات العرب المرتدة عن دين الله ، بل إن عمر حسن أحمد البشير لهوَ أشد خطراً من كل الرؤساء العرب ، إذ هو زنديق معلوم الزندقة لمن له أدني بصيرة ، فتراه يخدع الناس بحضور الجُمع و الجماعات والظهور في المناسبات الدينية ، و بما يُظهره من تلاوة الآيات في خطاباته الحماسية التي يحرض فيها علي جهاد أمريكا . أما في الخفاء ...؟ فهو يحارب أهل التوحيد و يؤذيهم و يصادر أموالهم ، بل و يسلمهم لأمريكا... ! ، هذا فضلاً عن عدم تحكيمهم لشرع الله عز وجل و أطر الناس علي التحاكم للقوانين الوضعية بالقوة ، و تحاكُمهم لغيره و تولِّيهم اليهود والنصارى ، و تحسيِّنهم الشرك للناس وتسليط الكفار علي رقاب المسلمين بالمناصب العُليا في الدولة ، و التمكين لدين النصارى في البلاد و المصادقة للجمعيات التبشيرية بالعمل في كل ربوع السودان دون قيد ولا شرط ، وإنما يصدق فيه قول الله تعالى: { وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمناً وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنّما نحن مستهزئون }.

ولقد عزمنا متوكلين علي الواحد الديان أن نميط اللثام عن بعض ما تيسر لنا في هذه العجالة وإلاّ فإن المجال لن يتسع لسرد كل نوع من أنواع كفرها بالأدلة. وما ذاك إلا { ولتستبين سبيل المجرمين } ليعرف كل مسلم أن هذه الحكومة التي تتمسّح بالإسلام وشريعته ... كاذبة خبيثة ، إذ هي قد خرجت عن ملة الإسلام وارتدت بعد إيمانها .

مستعيناً بالله أقول:

1- أول ذي بدء فإن هذه البلاد تسمي عندهم جمهورية السودان [الديمقراطية]

أي ليست إلا سلامية أي أنها تُعلن وتجاهر بأنها تحكم بغير ما انزل الله إذ أن الديمقراطية هي نظام وضعي بشري يعني حكم الشعب بالشعب أو "حاكمية الجماهير" كما سماها أبو الأعلى المودودي (رسالة "الإسلام والمدنية الحديثة" حيث قال أبو الأعلى["إن الديمقراطية : هي تأليه الإنسان ، وهي حاكمية الجماهير" فالمُشَرِّع في النظام الديمقراطي هو الشعب ممثلا في أغلبية نوابه

الافتتاحية الصيام فريضة وكذلك الجهاد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين؛ وبعد:

حلّ علينا شهر كريم تتضاعف فيه الأجور وتتعاظم فيه الأعطيات، خصّه الله بالبركة من بين الشهور كما خصّ الجمعة من بين الأيام، وأمرنا بصيام نهاره كما أمرنا بالصلاة والجهاد.

إنه باب من أبواب الخير مفتوح لكل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها متّحدون مستسلمون لواجب الصوم الذي نزل به الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله عزّ وجلّ : {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (185) سورة البقرة.

فما بال القوم اليوم يريدون أن يفرقوا بين فريضة وأخرى من فرائض الله عزّ وجلّ واجبة الأداء، فذات الوحي الكريم نزل بقول الله تعالى : {قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } (29) سورة التوبة.

فكيف يكون الجهاد واجبا في فلسطين وهو واجب لأن العدو دخل الديار في حين أنه في العراق فتنة والصور واحدة بل هي في العراق أشنع وأبشع، وكيف يكون الجهاد في لبنان واجبا إبان حرب تموز المزعومة عام 2006 في حين هو في الصومال فتنة وتعجل..

ولله الحمد ما بقيت السماوات والأرض أن قيّض لهذا الدين رجالا لو لانت الجبال ما لانوا وما وهنوا يحاربون العالمين قاطبة على كلمة التوحيد ويهدمون صروح الكفر في مشارق الأرض ومغاربها..

فاليوم الولايات المتحدة الأمريكية المتكبرة في الأرض بغير الحق تبحث عن مخرج من بلاد الرافدين، واستعانت بعملائها من كل لون وجنس وكشفت ورقة الإخوان المسلمين تلك الحركة البرلمانية واستخدمتهم في محاربة المجاهدين الموحدين، ورغم الشدائد لم تلن لأحبابنا في دولة العراق الإسلامية والإمارة الإسلامية بأفغانستان قناة فحق لهم أن نقبل أقدامهم التي تغبرت في سبيل الله.



رئيس التحرير

رمضان شهر الإعداد والجهاد والاستشهاد

كتبه: أبو سعد العاملي

اعتاد المسلمون أن يعدوا العدة لاستقبال شهر رمضان المبارك، حيث تحول هذا الشهر وهذه الشعيرة العظيمة إلى مجرد موسم للأكل والسهر والسمر لدى معظم السواد الأعظم ممن يسمون أنفسهم مسلمين، وهذه الفئات ليست هي بيت قصيد مقالي هذا لأنها لن تقرأه وإن قرأته فلن تعيره أدنى اهتمام بسبب أنه يخالف ما اعتادت عليه من أعراف وتقاليد تسبق هذا الشهر الفضيل، تحولت في حد ذاتها إلى طقوس مرتبطة بشهر الصيام نفسه لا يمكن الفصل بينهما البتة.

فاختلط حابل رمضان السامي بنابل الناس الداني، وأصبحت التقاليد هي الغالبة والغاية في هذا الشهر، بينما بقي رمضان مجرد غطاء أو وعاء للتبرك ليس إلا.

مفهوم رمضان عند الناس

شهر رمضان عند هؤلاء هو مجرد موسم للجوع والعطش نهاراً وللهو واللعب ليلاً، وينطبق عليهم الحديث ، عن أبي هريرة أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر" [رواه النسائي وابن ماجه والحاكم، وقال صحيح على شرط البخاري].

هذا فضلاً عن المخالفات الشرعية المتنوعة التي يقترفونها والمعاصي والمنكرات العظيمة التي ينغمسون فيها مثل الاختلاط مع النساء المحرمات أو تضييع الأوقات في المشاهدة والاستماع إلى ما حرم الله.

ففي اعتقاد هؤلاء أن ما يحصدونه من معاصي وذنوب خلال الليل يمسحه امتناعهم عنها خلال النهار، فهم يعتقدون أن الحسنة تمحو السيئة، وبأن الصيام من شأنه أن يمحو حتى الكبائر فضلاً عن السيئات الصغيرة في زعمهم.

هذا هو المفهوم المشوه لرمضان الذي يروجه الطغاة وسحرتهم من علماء التسول والتمسح بأعتاب هؤلاء الظالمين، لكي تظل الشعوب الغافلة بعيدة عن جوهر رمضان، وتبقى بهذا بعيدة عن أجواء الإعداد الحقيقي الذي سينقلهم من دائرة اللامبالاة والقعود إلى دائرة المسؤولية والجهاد.

وهناك فئات قد تبدو أفقه وأعقل من الأولى حيث تعظم هذا الشهر وتتخذ منه محطة للتزود الإيماني والتعبد والاعتكاف وهو الهدف الأسمى الذي تتوخاه من شهر التقوى والصبر

قاصرا على جانب واحد، وإنما هو صالح لكل ما يصلح الناس في دنياهم وأخراهم. فالشريعة نظام مبني على التوازن والحكمة والعدل.

بخلاف القانون الوضعي الذي اقتصر على تنظيم علاقة الناس الاجتماعية فقط ، وأهمل الجانب الروحي وهو ما يتعلق بالعبادات.

٤– الشريعة الإسلامية تحكم تصرفات الإنسان ظاهرا وباطنا:

فهي تربي لدى الإنسان الرقابة الداخلية على نفسه في السر والعلن فهو يخشى عقاب الله في الآخرة أكثر مما يخشى عقوبة الدنيا، وهي عنده أكثر ردعا من عقوبة الآخرة، ويشهد على ذلك حديث الرجل الذي زنا والمرأة التي زنت حين جاء كل منهما يعترف بجريمته ليقام عليه الحد ليتطهر من ذنبه، فتعاليم الشريعة الإسلامية تجعل المسلم منقادا لأحكامها سرا وعلانية، لأنه يستشعر قول المولى عزّ وجلّ: ((يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور)).

كما أنها تقيم لدى الفرد تربية روحية تمنعه من المعاصي وتدفعه إلى فعل الواجبات، ولا يحتاج من يسوقه أو يجبره على العمل وأداء الواجب أ و الامتناع عن ما حرّم الله، والقرآن الكريم يذكر عدة أمثله تبين امتثال المؤمنين حين يصدر أي أمر من الله تعالى..

بخلاف القانون الوضعي الذي لا يحكم إلا الظاهر فقط مما يجعل الناس يتحايلون على القانون ويستخفون به ما دام بعيدا عن رقابة السلطة، وهذا يجعل مصالح الناس مهددة من قبل المجرمين حيث لا يستطيع أن يضع رقيبا على كل إنسان ليطبق القانون.

٥– الشريعة الإسلامية تعنى بالأخلاق ولا تهملها:

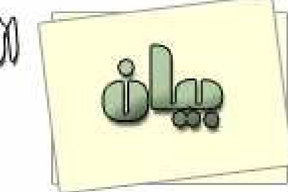
فالأخلاق الفاضلة من أقوى الدعائم التي عليها المجتمع المسلم ويحافظ عليها ويصونها ويحميها ويجعلها من الواجبات المؤكدة.

ومن أهم البواعث على الأخلاق وأسبابها الجالبة لها أداء العبادات بجميع صورها ، ولذلك الشريعة الإسلامية اهتمت بجانب العبادات اهتماما كبيرا ويدخل ضمن هذه العبادات صور أخرى من الأخلاق مثل:

الصدق، والوفاء، والأمانة، وحسن الخلق، وغيره من الأخلاق الحميدة التي دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية.

أما القانون الوضعي فقد أهمل الأخلاق ولم يلزم أحدا بها إلا إذا أصاب ضررها شخصا من الأشخاص أو أخلت بالنظام العام، فكل المحرمات مباحة ما لم يكن فيها ضرر بالأمن والنظام. هذا والله تعالى أعلم.





الفرق بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي

كتبه: أبو المنذر المستشار

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده؛ وبعد:

لا يخفى على كل ذي لبٍ عاقل بأن الشريعة السلامية تتميز عن القانون الوضعي بخصائص عدة باعتبار أن الشريعة مستمدة من أصول سماوية هي القرآن الكريم والسنة النبوية.

أما القانون الوضعي فهو من وضع البشر ولذلك فهو معرض للنقص والخطأ ن وكيف يستوي المخلوق والخالق، وعلى هذا فالأصل ألا تعقد مقارنة بين شريعة الله وشريعة البشر، إلا أن ذلك لا يمنع لإعطاء غير المسلم أو المتشكك مزيدا من العلم بعظمة شريعة الله عزّ وجلّ، ومكانتها، وخصائصها، وليعرف النقص القائم في القوانين الوضعية بالمقارنة إلى التشريع السماوي.

وسوف نذكر بعض أوجه المقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي فيما يأتي:

١- الشريعة الإسلامية من عند الله: ولذلك فهي منزهة عن الخطأ وهوى النفس المجرد من الدليل، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو إلا مبلغ ومتبع لما يوحى إليه. قال تعالى ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزلَ إليك من ربك ..))..

كما أن الشريعة اتسمت بالعدل والكمال لأنها صادرة من الله سبحانه المتصرف بكل كمال والمتنزه عن كل نقص وهوى، كما أنها جاءت لتحقق مصالح الناس في دنياهم وأخراهم، ولذلك فقواعدها لا تتغير ولا تتبدل وهي صالحة لكل زمان ومكان.

٢- الشريعة الإسلامية توجه الإنسان دائما نحو ربه وتذكره بالله في كل الأحكام سواء السياسية أو المعاملات أو الأحوال الشخصية، ففي كل حكم يرد في القرآن الكريم يذكر المولى عزّ وجلّ برقابة الله سبحانه، وتقواه، فالشريعة الإسلامية ترسخ الرقابة الداخلية لدى الفرد.

بخلاف القانون الوضعي فإنه يخلو من الوازع الديني الذي قد يدفع الإنسان لمخالفة أحكام القانون، ولذلك تكون مخالفة القوانين كثيرة وتأثيرها النفوس أقل.

٣ – الشريعة الإسلامية اشتملت على تنظيم علاقة الإنسان بربه وعلاقة الإنسان بمن حوله من الناس فلم يكن

والجهاد، كل أملها أن تستغل أيامه في الصيام ولياليه في القيام .

والسؤال الذي يطرح نفسه على هؤلاء: هل نحن في واقع نرضى فيه لأنفسنا بهذا الحد الأدنى؟ وهل شهر رمضان غاية في حد ذاته أم وسيلة لبلوغ غاية أعظم وأسمى ؟

وحال هؤلاء يذكرنا بحال العالم الجليل الفضيل بن عياض مع العالم المجاهد عبد الله بن المبارك، حين أرسل له هذا الأخير أبياتاً يلومه على ترك الجهاد والانشغال بالعبادة في الحرم النبوي :

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب

فماذا يقول المجاهدون اليوم لأمة المليار وهي تكتفي بركيعات في الليل والنهار في مساجد غير الحرم المكي أو النبوي، وتزهد في الجهاد في سبيل الله و في نصرة هؤلاء المجاهدين ؟؟

لا أملك لأمثال هؤلاء سوى تذكيرهم بهذا الحديث العظيم الجامع:

حدثنا منصور بن المعتمر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول اللّه علمني عملاً أنال به ثواب المجاهدين في سبيل الله، قال: هل تستطيع أن تقوم فلا تفتر، وتصوم فلا تفطر؟ فقال: يا رسول الله أنا أضعف من أستطيع ذلك، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: فو الذي نفسي بيده لو طوّقت ذلك ما بلغت المجاهدين في سبيل الله، أو ما علمت أن الفرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له بذلك الحسنات ؟

[الحديث رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب الجهاد والسير] .

أما الفئات التي أريد أن أوجه إليها هذه الكلمات فهي الفئات التي حملت راية الإسلام بحق، ووضعت رجلها في أول طريق التغيير، التغيير الذي نحلم به منذ نعومة أظفارنا وما زلنا نبحث عن مقوماته ووسائله.

الفئات التي باعت نفسها لربها وبايعت بيعة العقبة الثانية على السمع والطاعة في المنشط والمكره ، والنفقة في العسر واليسر، وأن تقوم لله لا تخاف في الله لومة لائم، وأن تنصر وتحيي سنة نبيها وتحميها وتدافع عنها كما تحمي وتدافع عن أهليها وأولادها.

الفئات التي هجرت ما حرم الله تعالى وهاجرت في سبيل الله تبحث عن مأمن لدينها ومكان تعبد فيه ربها أو تعد فيه العدة للجهاد في سبيل الله {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل} أو تحقق فيه واجب النصرة لمن ناداها من المسلمين {وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر}.

الفئات التي تعيش لدينها وبدينها، ولا تعرف الركوع أو السجود أو الطاعة إلا لله عز وجل، لا يغريها الإغراء ولا يرهبها الترهيب.

رمضان وسيلة لا غاية

رمضان هو شهر الصبر وتمحيص للنفس، ومن لا يتعلم الصبر فيه

ويروض نفسه عليه فقد خسر خسراناً مبيناً.

فالصبر هو مفتاح النصر والفلاح في الدين والدنيا، وما الجهاد إلا صبر وتضحية وكبح لجماح النفس.

وكل من لا يكون هدفه هو إعداد النفس للجهاد في سبيل الله فهو بلا شك لا يدخل في هذه الفئة، ومن ثم فعليه واجب عظيم وهو أن ينقذ نفسه من براثن النفاق الذي يوشك أن يقع فيه، فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو فقد مات على شعبة من نفاق".[رواه ابن عساكر بسند صحيح].

وشهر رمضان هو محطة للتربية والإعداد الجيد من أجل تمهيد النفس للدخول في معمعة الجهاد، حيث أن هناك امتناع عن شهوتي البطن والفرج ، وهما الشهوتان الأساسيتان اللتان ينبغي تجاوزهما أثناء فريضة الجهاد، وهما بلا شك ثغرتان عظيمتان يستهين بهما كثير من الناس، بل إن أغلب الصائمين لا ينجحان في تعويد النفس على الزهد فيهما خلال شهر الصيام، حيث يهدمون بالليل ما يبنونه بالنهار فيطلقون العنان لهاتين الشهوتين خلال الليل ليعوضوا ما فاتهم بالنهار، ولو في الحلال، فلا استفادة ولا فائدة.

إننا مطالبون أكثر من أي وقت مضى باستغلال شهر رمضان واتخاذه وسيلة للارتقاء بالنفس إلى أعلى مراتب التقوى والصبر لتكون مهيأة لتلبية نداء الجهاد في كل لحظة وآن.

فكما تتخذه الفئات الضالة غاية للسهر والأكل والشراب والفئات القاعدة غاية للعبادة وعمارة المساجد، فإنه يتعين على المجاهدين والأنصار أن يتميزوا في هذا الشهر ويحولوه إلى مدرسة ومحطة من أجل ملئ ثغرات الضعف لديهم وتقوية الوسائل التي لديهم ليكونوا أقرب إلى الله وإلى تلبية نداءات الهجرة والجهاد.

كيف نستفيد من رمضان؟

لاشك أن كل مسلم صادق يتمنى لو كانت السنة كلها رمضان لما فيه من خيرات وأجواء إيمانية عالية تجد فيها النفس الفرصة لتجاوز كل العقبات وكسر كل المثبطات، ولكن لابد من وجود برنامج يُلزِم به المرء نفسه حتى لا تضيع أوقاته بين نوم وصيام.

بالنسبة لأصحاب الثغور:

أن يكون هذا الشهر فرصة لتصعيد وتكثيف أعمالهم الجهادية، اقتداء بسلفنا الصالح وبرسول الملحمة عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم الذي يقول:" بعثت بالسيف، حتى يعبد الله وحده لا شريك له،

وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم " [رواه أحمد].

فأول غزوة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت غزوة بدر، وقد كانت في رمضان، وغزوة بدر هي أول لقاء حرب بين المسلمين والكفار

يقول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) [محمد/7]، فإننا رأينا الحرب الضروس التي بين الإسلام والكفر في بلاد الرافدين وهي إلى الآن ، والحرب الضروس والمدوية في بلاد الأفغان بلاد الإمارة ، فإن إخواننا المجاهدين هناك رفعوا راية الإسلام عالية خفاقة ، بصبرهم على المحن والشدائد نصرهم الله وثبت أقدامهم ، وقد أنهكوا الأمريكان وأعوانهم وقصموا ظهورهم ، وفروا وكروا عليهم ، وجعلوا شملهم مشتت ، وجمعهم مفرق بفضل من الله ومنّة ..

قال تعالى : (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) [الروم/47] ، قال الإمام البغوي في تفسيره : (ففي هذا تبشير للنبي صلى الله عليه وسلم بالظفر في العاقبة والنصر على الأعداء) .

فيا إخوان إن لعبة (كرة القدم) سيتغير طعمها بعد دخول الدولة والإمارة فيها.

كتبه أخوكم العبد الفقير إلى ربه:

أبو دجانة الحسيني

أخي المسلم مايؤخرك عن الجهاد

وتذكر أخي عذاب القبر

لتعلم أنه ما يقعدك عن الجهاد سوى الحرمان ، وليس لتأخرك سبب إلا النفس والشيطان ، أما سكونك إلى طول الأمل ، وخوف هجوم الأجل ، والاحتراز من الموت الذي لا بُدَ من نزوله ، والإشفاق من الطريق الذي لا بد من سلوك سبيله ، فوالله إن الإقدام لا ينقص عمر المقدمين كما لا يزيد الإحجام عمر المستأخرين

(ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) سورة الأعراف : 34

(ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون) سورة المنافقون : 11

(كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون) سورة العنكبوت : 57

وإن للموت لسكرات أيها المفتون ، وإن هول المطلع شديد ولكن لا تشعرون ، وإن للقبر عذاباً لا ينجو منه إلا الصالحون ، وإن فيه لسؤال الملكين الفاتنين

(يُثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين) سورة إبراهيم : 27

ثم بعد ذلك الخطر العظيم ، إما سعيداً فإلى النعيم المقيم، وإما شقياً فإلى عذاب الجحيم، والشهيد أمن من جميع ذلك لا يخشى شيئاً من هذه المهالك

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجد الشهيد من ألم القتل إلا كمسّ القرصة

فما يقعدك أيها الأخ عن انتهاز هذه الفرصة ، ثم تجار في القبر من العذاب ، وتفوز عند الله بحسن المآب وتأمن من فتنة السؤال ، وما بعد ذلك من الشدائد والأهوال ، فالشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون : فرحين بما آتاهم الله من فضله مستبشرين ، أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في عليين فكم بين هذا القتل الكريم ، وبين الموت الأليم



يا إخوان إذا لم تلحقـوا بالركـب الآن فمتى !؟

أبعد أن يفوت الركب تفكروا أن تلحقوا به ، فإنكم قادرون أن تلحقوا بـه الآن فلماذا التأخير!.

يقول الشاعر :

تأهَّب مثل أهبتِ في كفاح
فإن الأمر جلَّ عن التلاح
سألبس ثوبـها وأذود عنها
بأطراف الأسنة والصفاح
أتتركنا وقـد كثـرت علينـا
ذئاب الكفر تأكل من جناحي
ذئاب الكفر ما فتئت تؤلـب
بني الأشرار من شتى البطاح
فأين الحر من أبنـاء ديـني
يذود عن الحرائر بالسلاح
وخير من حيـاة الذل مـوت
وبعض العار لا يمحوه ماحي

قال الشيخ مصطفى أبـو اليزيـد فـي كلمته (كذبوا الآن جاء القتال) : (الآن جاء القتال ... فبان أن تلك الطائفة من المسلمين إنما كانوا يمهـدون طريـق العز للمسلمين بأشـلائهم , ويبنـون جسور الفتح بجمـاجمهم وعظـامهم ويـسقون شـجرة النـصر بـدمائهم ويشقون سـبيل الحريـة بأسـراهم ، فبارك الله في سعيهم وجهادهم وبارك الله في آثارهم ودمائهم ...

وعدوهم الذي أثخن بـالجراح الـذي يترنح وينتظر بفزع سـكين الـذباح ، فطوبى لمن ضرب بـسهم فـي هـذه الغزوة العظيمة , وأراق دمه في سبيل الله والمحروم الخاسـر الـذي فاتتـه المشاركة في هذه الملحمة ولا يتـرك الجهاد إلا من سفه نفسه وعصي ربه وأخلد إلـى الأرض لأن الجهـاد فيـه خيري الدنيا والآخرة وفي تركه خسارة الدنيا والآخرة) .

وقال الشيخ أسامة في رسالة بعنـوان (فلتثكلنا أمهاتنا إن لم ننصر نبينـا) : (أقول لكم إذا كانت حريـة أقـوالكم لا ضابط لها فلتتسع صـدوركم لحريـة أفعالنا ... وكل ذلك يعتبر تأكيداً مـنكم علـى اسـتمرار الحـرب واختبـاراً للمسلمين في دينهم، هل الرسول صلى الله عليه وسلم أحب إليهم من أنفسهم وأموالهم؟ فالجواب ما تـرون لا مـا تسمعون ولتثكلنا أمهاتنا إن لم ننـصر رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

فإن مجاهدي الدولة والإمارة كما كانوا يبارزون ويغيرون ويصولون ويجولون ويكرون ويفرون على الكفـار وزمـر الطواغيت في بلاد الإسلام المغتصبة ، آن لهـم أن يبـارزوهم ويـصولون ويجولون عليهم في عقر دارهم !

قال أمير المؤمنين أبو عمر البغدادي – حفظه الله ونصره– في كلمة له بعنوان (الدين النصيحة) : (نأمل بـأن تكـون دولة الإسلام في العراق , هي حجـر الأساس لعودة القـدس , ولقـد أدرك اليهود والأمريكـان ذلـك , وحـاولوا صدنا بكل وسيلة عن هذا الهدف).

وقال الشيخ أسامة: (ثم يكون الانطلاق إلى الأقصى المبـارك حولـه فيلتقـي المجاهدون من الخارج مع إخوانهم في الداخل).

وقد سمى الله تعالى ذلك اليوم بيوم الفرقان لما له من قيمة عظيمة.

فقتال الأعداء من أعظم القربات إلى الله تعالى فهو ذروة سنام الإسلام، فكيف حينما يكون في رمضان وهو أفضل الشهور عند الله عز وجل ؟

ستلتقي بلا شك الذروتان لتكون ذروة كبرى لا يبلغها إلا من اصطفاه واختصه الله بذلك الشرف العظيم، صيام وقتال، وكلاهما جهاد، فالأول جهاد للنفس لكبح جماحها عن المعصية والثاني جهاد للأعداء لكبح جماحهم عن الفساد في الأرض ونشر الفتنة.

فطوبى لمن وفقه الله واختاره لأن ينال شرف الشهادة في هذا الشهر المبارك ليُفطر مع محمد وصحبه في أعلى عليين ويشهدوا معه زفافه باثنتين وسبعين من الحور العين اللاتي ينتظرنه في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

كما ينبغي على المجاهدين أن يتقربوا إلى الله تعالى في هذا الشهر بتقوية الروابط الإيمانية فيما بينهم والإكثار من خدمة إخوانهم حتى يقوى الصف المجاهد ويزداد متانة وصلابة في مواجهة الأعداء، وبهذا يمكنهم تفويت الفرص على الشيطان حتى لا يفسد العلاقة فيما بينهم فيضعف الصف وتذهب الريح.

فعنصر الأخوة من أقوى الأسلحة التي ينبغي المحافظة عليها، وينبغي استغلال نزول السكينة والرحمة في هذا الشهر لرص الصف والتنازل عن حظوظ النفس وإيثار الغير تقرباً إلى الله وإغاظة للشيطان {إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص}[الصف4].

فالنفس والشيطان من أخطر الأعداء الذين ينبغي الانتصار عليهم في هذا الشهر الفضيل وبدون هذا لا يمكن تحقيق النصر على العدو الخارجي.

والنداء هنا موجه إلى جميع الفصائل المجاهدة على أرض الواقع وأخص بالذكر إخواننا في العراق، حيث ينبغي السعي الحثيث والجاد لتوحيد الصفوف ولا أقل من مواصلة البحث عن سبل تنسيق الجهود لتقوية شوكة الجهاد وإضعاف العدو، فقد يكون في تعدد الجبهات مصلحة كبرى للإسلام والمسلمين ولكن توحيدها تحت إمرة واحدة لهي المصلحة الأكبر لو كانوا يعلمون.

كما أن النداء موجه إلى الإخوة في سجون الطواغيت في كل مكان من أجل رص صفوفهم وجمع كلمتهم لمواجهة الوسائل الترغيبية والترهيبية التي يستعملها الطواغيت في سبيل تفريق كلمتهم وإضعاف شوكتهم، حتى لا ينسوا أنهم على ثغر كبير وجهاد مرير للمحافظة على دينهم وعدم الركون إلى الظالمين.

أما بالنسبة للأنصار:

فدورهم في هذا الشهر المبارك هو التكثيف من الإعداد وتنويع وابتكار أساليب النصرة لإخوانهم المجاهدين، وهذا في انتظار أن يلتحقوا بساحات القتال، وإن كانت الساحات التي

يتحركون فيها لا تقل أهمية عن ساحات القتال المباشرة، لأنهم على ثغر عظيم لابد من ملء الفراغ فيه، وهم واقفون على قنوات لمد المجاهدين بشتى عناصر القوة التي يحتاجون إليها في جهادهم.

كما أن عليهم واجب أخذ المزيد من الحذر لمواجهة الأعداء الذين يتربصون بهم من كل جانب {يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً} [النساء]. فالعدو قد جند ما لا يحصى من العملاء والوسائل لكشفهم والإطاحة بهم في شراكه، وهذا يتطلب من الأنصار أن تكون لديهم القدرات والكفاءات العالية لمواجهة هذه الوسائل، والتحرك بحذر شديد بحيث يتعذر على الأعداء كشفهم أو الحد من نشاطهم.

في هذا الشهر المبارك يكون العبد أقرب إلى الله من غيره من الشهور، ولابد بالتالي من تكثيف الدعاء والتضرع إليه سبحانه أن يفتح عليهم أبواب الخير ويعمي عنهم عيون الأعداء لكي يواصلوا نصرتهم للمجاهدين وعملية الإعداد في انتظار الالتحاق بهم.

كما ينبغي التنبه إلى عدم ترك واجباتهم خلال هذا الشهر بحجة التفرغ للعبادة ، فنصرتهم لإخوانهم من أعظم العبادة بل هي ذروة سنامها ولاشك. أخص بالذكر هنا إخواننا القائمين على المواقع الجهادية والمنابر الحوارية بصفة خاصة على الشبكة العنكبوتية، حيث يتعين عليهم مواصلة تغطية أخبار المجاهدين بكثافة أكثر وإيصال ما يحدث على جبهات القتال للمسلمين لكي يكثف المسلمون دعاءهم ودعمهم المادي للمجاهدين ، حيث تكون النفوس أقرب إلى الجود والكرم بخلاف الأوقات الأخرى من السنة.

كما ينبغي على أنصار الجهاد أن يركزوا في عملية الدعوة ويكونوا أكثر فاعلية فيها، في هذا الشهر الكريم لأن الله تعالى يبارك في الأعمال الصالحة ويزكيها لتوفر الأجواء الإيمانية العالية ولقرب النفوس إلى الهدى والاستقامة.

فواجب النصرة يتطلب النفقة ، نفقة الأوقات والأموال على حد سواء، وأيام رمضان محطة مناسبة لتعويد النفوس على هذه الشعيرة العظيمة لكي يقوى عود الجهاد وشوكته ، فبدون النفقة يكون الجهاد ناقصاً وضعيفاً، فالجهاد بالمال ملقى على عاتق الأنصار أكثر من غيرهم وهو يعادل الجهاد بالنفس الذي يمارسه المجاهدون على الثغور.

هذه أهم المحطات التي تيسر الوقوف عليها بخصوص الاستفادة المطلوبة من شهر رمضان في مرحلة الإعداد والجهاد من أجل بلوغ درجة الشهادة التي ينبغي أن ندندن حولها في كل مكان وآن.

لعل الله يرحمنا ويجعلنا ممن ينصر بهم دينه فنكون من عباده الصالحين في الدنيا والفائزين برضوانه في الآخرة، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

2- أصبح كأس العالم كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة أو كل سنة على الأقل ، وليس كل أربع سنوات!.

3- والكأس الذي هو عاقبة فرق كرة القدم في النهائي ، أصبح للذي يبذل أكثر وللمتقين من العباد (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)[الأعراف/128].

الآن نضع النقاط على الحروف:

كأس العالم = الحروب والمحاربين .

فريق كرة القدم = الجيش وما يحوي من درجات ورتب أو المحاربين .

الدولة = الطرف المحارب .

تشكيل فريق كرة قدم للمشاركة في كأس العالم = بدء الفتوحات والغزوات والخروج من نطاق دائرة الدولة لتمتد وتتسع دولة الإسلام .

نقول: الحمد لله الذي جعلنا مسلمين ، الحمد لله الذي منّ علينا بالجهاد ليكون ذروة سنام الإسلام ، الحمد لله الذي اتخذ منا الشهداء ، فالحمد له والمنّة ..

يقول الشيخ أبو عبد الله أسامة بن لادن –حفظه الله ونصره– في كلمته (إلى الشعوب الأوروبية) : (أذكركم بأن المدّ الأمريكي آخذٌ في الانحسار بفضل الله وسيرحلون إلى ديارهم وراء الأطلسي ويتركون الجيران لتصفية حساباتهم مع بعضهم) .

فإن الدولة والإمارة نصرهما الله نصراً مؤزراً ، سئموا نوم المسلمين من التحرك لتحرير البلاد والأوطان من أيدي عباد الصلبان والطواغيت ، وبعد الترغيب في الجهاد ورفع همم العباد ، وبعد مشاهدة ما يحرك الأشجان ويحرك غيرة الإسلام في قلوبهم على الأعراض التي انتهكت جهاراً نهاراً ، وبعد سماع المسلمين لقوله تعالى : (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [التوبة/41]...

قرروا أن يواصلوا المسير لوحدهم مع بعض المهاجرين للجهاد ، لـ يباروا فرق كرة القدم العالمية ، وميزة هذه الكرة –التي على نظام الإمارة الدولة– أن الغالب له الغلبة والعاقبة ، وأما المغلوب فله إما (إسلام أو جزية وهو في صغار أو قطع رأس) ..

يقول الشيخ أسامة –نصره الله– في كلمته التي بعنوان (السبيل لخلاص فلسطين) : (ينبغي على أهل الشام كل الشام , أهل الأرض المباركة أن يستشعروا عظم فضل الله عليهم , ويقوموا بما يجب عليهم من نصرة لإخوانهم المجاهدين في العراق وإنها لفرصةٍ عظيمة و واجبٌ كبير على إخواني المهاجرين من أهل فلسطين , الذين حيل بينهم وبين الجهاد على ربى القدس ... أن يسارعوا بأخذ مواقعهم في صفوف المجاهدين في أرض الرافدين فتكون المؤازرة وحسن التوكل على الله ونصرته لينصرهم بإذنه تعالى , ثم يكون الانطلاق إلى الأقصى المبارك حوله فيلتقي المجاهدون من الخارج مع إخوانهم في الداخل فيعيدوا لنا بإذن الله ذكرى حطين وتقر أعين المسلمين بالنصر المبين) .

فريقا كرة قدم

لدولة العراق الإسلامية والإمارة الإسلامية في أفغانستان

كتبه: هازم الصلبان

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين ، وأصلي وأسلم على النبي المصطفى الأمين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

كما قلت لكم إن الدولة والإمارة الإسلامية شكّل كلٌ منهما فريق كرة قدم ؛ حتى يشاركوا في كأس العالم فيما بعد !!!.

فكل دولة من دول العالم لها فريق لكرة القدم ، وديدن كرة القدم ؛ إما غالب وإما مغلوب ، وفي نهاية كأس العالم يفوز أحد فرق كرة القدم التابع لإحدى الدول بالكأس الذهبية ، وأما باقي فرق كرة القدم فما لهم إلا البكاء على ما بذلوه من تدريب وأموال!.

فالدولة والإمارة الإسلامية نصرهما الله ؛ شكّل كل منهم فريق كرة القدم ، ليباروا أمريكا وعباد الصليب ، ودول الطواغيت!.

إن هذه الكرة ؛ كرة القدم تعتبر عالمية ، والأصل بكونها عالمية أن يكون كل دولة تعتبر نفسها من العالم أن تشارك فيها .. فقرر حكماء الأمة في الدولة والإمارة أن يشكّل كل منهم فريق ليباروا هؤلاء الفرق في كرة القدم!

وضالتنا في هذا الموضوع و ما نرمي إليه هو:

قال أمير المؤمنين أبو عمر البغدادي – نصره الله نصراً مؤزراً– في أحد كلماته : (إذا كانت قندهار مدرسة الإرهاب ، فبلاد الرافدين جامعة الإرهاب ، وقد خرجنا آلاف الضباط الإرهابيين) .

ولنوضح الفكرة أكثر : كل ضابط من هؤلاء الضباط –الذين خرجتهم جامعة الإرهاب في بلاد الرافدين– شكل فريق كرة قدم ، وطبعاً بما أن قندهار مدرسة الإرهاب ، فقد تخرّج منها ضباط وشكلوا فرق كرة قدم !.

الآن الحصيلة: كل ضابط تحت يديه فريق لكرة القدم !.

نرجع للوراء قليلاً ، كل دولة لها فريق ، ولا أبالغ في قولي أن لكل دولة فريق لتلك الكرة التي أصبحت التشبيه المناسب لكثير من السياسيين في وصف اللعبة السياسية والدبلوماسية.

وهذه اللعبة كرة القدم لها كل أربع سنوات كأس عالمي ، يباري كل فريق الفريق الآخر ليصل الفريق الأقوى ويكون له العاقبة وهي كأس العالم !.

هنا قرر حكماء الدولة والإمارة أن يغيروا هذا النظام ليصبح:

1- لا فريق لدولة ضعيفة ، ولا لمن لا تقدر على المباراة الشديدة والساحقة!.

إم. بي. سي

كتبه: محمد بن موسى الشريف

من المعروف عند عامة العقلاء أن الإعلام المرئي هو أقوى وسائل الإعلام، وأن أثره في الأجيال قوي سواء أكان في الجانب الإيجابي أم الجانب السلبي، وقد تضاعف هذا الأثر أضعافاً مضاعفة بعد انتشار القنوات الفضائية، وأصبحت تغزو عقول الناس وقلوبهم طوال ساعات الليل والنهار، فإذا قيل إن هذه القنوات أصبحت تشكل العقول، وتغرس القناعات في الأجيال، لو قيل هذا لما كان بعيداً، وهذا كله يدعو العقلاء إلى التفكير ملياً في هذه القنوات وكيفية الاستفادة منها بما يعود على الأجيال بالخير والنفع.

والمشاهد للقنوات الفضائية يرى أن أكثرها مؤثر تأثيراً سلبياً بل سلبياً جداً في عقول ونفوس أكثر المشاهدين، وأن القليل من هذه القنوات هو الذي ينشر الفضيلة ويغرس القيم على عوج في بعض هذا القليل، مما هو معلوم.

وفي هذه المقالة سأذكر قناة من أكثر هذه القنوات سوءاً، وأفتكها في الناس وأشدها تأثيراً ألا وهي قناة أم بي سي، وذلك لقدمها فهي أول قناة فضائية عربية فيما أعلم، ولأن أكثر برامجها لا يراعي قواعد الشرع ولا أعراف المجتمع في شيء، وأنا أعجب من أن مؤسسها وداعمها من البلاد المقدسة القائمة على الحرمين، التي ينبغي أن يكون كل ما يخرج عنها من مشاريع وأعمال متفقاً مع الشرع المطهر، وأن يكون مواطنو تلك البلاد عند حسن ظن المسلمين بهم، لكن للأسف الشديد فإن هؤلاء الذين أنشأوا هذه القناة لا يبدو أنهم يستحضرون هذه المعاني أو يأبهون لها؛ فإن هذه القناة قد وصلت إلى درجة من الفساد والإفساد مما يُخشى معه نزول غضب الله تعالى ونقمته على هؤلاء القائمين عليها ومن يساندهم ومن يدعمهم.

وهناك دراسة علمية وقعت في يدي قام صاحبها باستقراء حال هذه القناة وما تفرع عنها من قنوات، وخرج بنتائج لا أرى أني في حِل من عدم ذكرها أو التنبيه لخطرها، ومن شاء العودة إلى تفصيل هذه الدراسة فلينظرها في شبكة المعلومات باسم عبد الكريم آل عبد المنعم عن طريق محرك البحث جوجل.

> ”أما أم بي سي 1 فهي مختصة بالبرامج العربية وهي سيئة بل بالغة السوء، لكن الدراسة لم تشملها“

هذه القناة فرّخت 4 قنوات هي أم بي سي 1، 2، 3، 4، ولها إذاعتان مشهورتان، ثم إنهم أطلقوا قناة أم بي سي أكشن مختصة بالأفلام الأجنبية، أما أم بي سي 1 فهي مختصة بالبرامج العربية وهي سيئة بل بالغة السوء، لكن الدراسة لم تشملها لذلك لم أذكرها هاهنا، وهي حقيقة بدراسة مستقلة، وأما أم بي سي 3 فهي مختصة ببرامج الأطفال والله أعلم بتأثيرها السيئ، وهي حقيقة بدراسة مستقلة أيضاً، وصاحب الدراسة أجرى دراسته على ثلاث قنوات: أم بي سي أكشن وكثير من أفلامها مترجم إلى العربية، وهذا مكمن الخطورة، و أم بي سي 2، وأم بي سي 4 وذلك عن طريق تسجيل ثمان ساعات عشوائية متواصلة لكل قناة فقط فلم يزد على ذلك: وإليكم ما خرج به من دراسة:

أما أم بي سي 2 ففيها من الإحصاءات المخجلة ما يلي:

82 مرة وردت الممثلات بلباس فاضح، و6 مرات أوضاع وأصوات جنسية، وورد الخمر فيها 16 مرة، والمراقص 47 مرة، والقبل الساخنة والأحضان 26 مرة، والعنف والقتل 14 مرة، ومشاهد الرعب 21 مرة، ورؤى الصليب 7 مرات، وعلم أمريكا 16 مرة، وكلمة أمريكا أو أحد مدنها وردت 13 مرة، وكلمة مؤسسة أمنية أمريكية وردة 12 مرة. أما أم بي سي 4 فقد وردت فيها تلك المشاهد والأقوال حسب ترتيب ذكرها آنفاً كالتالي: 124، 4، 41، 29، 30، 2، 4، 8، 25، 37 ، 4 وأما أم بي سي أكشن فقد وردت فيها تلك المشاهد والأحوال كالتالي: 34، 3، 8، صفر، 20، 82، 27، 1، 11، 19، 2

> " أما أم بي سي 1 فهي مختصة بالبرامج العربية وهي سيئة بل بالغة السوء، لكن الدراسة لم تشملها "

ولنتذكر أيها القراء الكرام أن تلك هي نتائج الساعات الثماني العشوائية التي خرج بها الدارس.

فكيف لو طالت دراسته لتلك القنوات فبماذا يستخرج منها بالله عليكم؟!

ثم خرج الدارس باستنتاجات أوردها بإيجاز:

1- الفساد العقدي منتشر في تلك القنوات، وأورد على ذلك مما رصده وشاهده أن تقديس الصليب واللجوء إليه في الأوقات الصعبة هو الذي يفعله الجندي فينجو من موت محقق، وكثرة ظهور الكنائس والمقابر التي ينتشر فيها الصليب، والصلوات النصرانية ظاهرة، وفي بعض الأفلام التي عرضت إنكار للخالق، وتعظيم للأصنام، ونشر للسحر والشعوذة.

2- نشر الثقافة الأمريكية، وقد عبر الدارس عن ذلك بأمركة المجتمع، وظهر ذلك من خلال التعظيم المبالغ فيه للجندي الأمريكي وقدراته، وتكرار

التأويل – هذه دائرة المرتكز الرابع – .

• بعد مراجعة باب الردة ، تبين أن أبا بكر الصديق ومعه الصحابة رضي الله عنهم ، ألحق بالمرتدين المانعين للزكاة مع الاعتراف ، جاء في فتح الباري [12/275] : (... وإنما قاتلهم الصديق ولم يعذرهم بالجهل لأنهم نصبوا القتال) اهـ

وحكام الجزائر :

(1) أنكروا تحكيم شرع الله ، وكانوا مانعين مع الاعتراف .

(2) نصبوا القتال – قتال من أرادوا تحكيم شرع الله –

وعليه فإننا نعلن ونحن على يقين – إن شاء الله – من أننا للشرع محتكمون وللشرع مطبقون ومتبعون ، وإن قتالنا لحكام الجزائر جهاد ، وأن كل جزائري – خاصة – وكل مسلم – عامة – معني بهذا الجهاد ، وهو مأمور شرعا أن يساهم في هذا الجهاد حسب استطاعته وموقعه الذي يجب أن يحتله تبعا لمتطلبات الجهاد .

ونسأل الله أن نكون من أهل الحديث الذي يقول فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم : ((لن يبرح هذا الدين قائما ، تقاتل عليه عصبة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) [رواه مسلم] .

اللهم فاشهد أننا بلغنا يا شعب ، اللهم فاشهد أننا بلغنا يا ظلمة ويا طغاة ويا أعوان الطغاة ، وستشهد عليكم ألسنتكم وأيديكم وأرجلكم معنا أنكم كنتم تحاربون الله ورسوله والمؤمنين ، والله وكيلنا ووكيلكم.



حراسة الدين وسياسة الدنيا به " و، وبلغة أدق وأوضح " سياسة الدنيا وفق مقتضى الشرع " ، وعليه وجب على الأمة إزاحة من لا يحقق مقصد الإمامة ، إذ لا مبرر لبقائه على الإطلاق، ذلك أن الإمامة منصب ديني قبل أن يكون منصب دنيوي ، فهل يعقل أن يؤم الناس في الصلاة من وقف أمامهم ليس ساكتا ! بل وقف يمنعهم من أداء الصلاة ؟! إنه لا يقول بهذا مجنون ولا عاقل ، ((إنما جعل الإمام ليؤتم به ، إذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا ... الحديث)) ، فإذا لم يكبر ولم يركع ولم يسجد ، أزحناه ووضعنا مكانه وفقا لشروط الإمامة – هذه دائرة المرتكز الثالث – ، ولا يخفى أنه إن منعنا من إقامة الصلاة يُقاتل .

• بعد مراجعة لفقه الجهاد من خلال الكتاب والسنة ، تبين أن الجهاد شرع لإعلاء كلمة الله ، ومنه فقد وجب جهاد كل من وقف ضد تحقيق هذا الهدف ...

وأقول لأولئك الذين يتساءلون عن مدى شرعية قتال الحكام في الجزائر : والله لو لم يُسخر الله في عالم الأسباب جنودا له ، لضحك الشعب الجزائري قليلا وبكى على دينه كثيرا .

لقد جند حكام الجزائر أنفسهم لأن تكون كلمة الذين كفروا هي العليا وكلمة الله هي السفلى – والعياذ بالله –

(1) ألغوا نتائج الانتخابات ، فاغتصبوا بذلك حق الشعب وسلبوا إرادته التي كانت مع إقامة شرع الله .

(2) زجوا بالآلاف في المعتقلات والسجون ، وقتلوا وشردوا ، وانتهكوا الحرمات ، واقتحموا المساجد ، وداسوا المصاحف ... إلى غير ذلك من المنكرات .

(3) حموا وشجعوا – ولا زالوا يشجعون – الفسق والفجور وكل عصيان لله من تفسخ وإلحاد وردة ، ووقفوا بالمرصاد لكل من حدثته نفسه أن يلتزم الإسلام نظام حياة ، ورغم ذلك كتب لهذا الدين أن ينتصر ... فلما كان ذلك حورب جهارا .

نحن المجاهدون في الجزائر نعتبر أن الحكم الإسلامي كان قاب قوسين أو أدنى من التحقق ، ومن سياستنا الشرعية: أن من تمت له البيعة وجبت نصرته ، ومن خرج عليه ينازعه الكرسي قوتل وعومل معاملة الباغي ، فكيف بالذي خرج ينازع الشعب – أغلبية الشعب– في أن لا يكون دينه الإسلام كشرع يحتكم إليه بعد أن اختار رجالا لذلك؟، بكل صراحة ووضوح فقد رفضوا شرع الله بشكل لا يحتمل

ذكر أمريكا ومدنها، والإكثار من ذكر المؤسسات الأمنية الأمريكية، وتحبيب طرائق العيش الأمريكية للشباب.

3- نشر الفاحشة والشهوات: ففي بعض الأفلام "وقد سمى الباحث هذه الأفلام" حث على الزنا الصريح وحث المرأة على معاشرة غير زوجها، وإظهار الشباب وهم يتسابقون لهذه العلاقات المحرمة، والبذاءة الشديدة في لسان كثير من الممثلين. وذكر الباحث كيف تثير بعض الإعلانات الغرائز والشهوات الحرام.

4- الإخلال بأمن المجتمعات: حيث يكثر في هذه القنوات مواجهة الشباب لرجال الشرطة، وتهوين القتل والخطف والسرقة والاعتداء على الآخرين. وهذه خلاصة الدراسة التي أوردنا موجزاً لها على مسؤولية الباحث، وقد حدثني مدير إحدى القنوات بمرارة شديدة عن بعض قنوات أم بي سي وخطورتها الشديدة على العقائد والأخلاق. وبعد: فماذا يريد القائمون على قنوات أم بي سي؟ هل يريدون إفساد المجتمع المسلم؟ ما هي أهدافهم من نشر هذه الخبائث في المجتمع المسلم؟ ثم ليخبرونا بصدق: هل هم في أعمالهم هذه منطلقون من حس إسلامي أو وطني، أو هم منفذون لما يريده غيرهم من أعداء الإسلام منهم وما يملونه عليهم؟!. ثم ألا من وقفة صادقة لمراجعة النفس في ضوء قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} [سورة النور: 19]. وفي ضوء قوله تعالى: {وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ} [سورة البقرة: 281]، أم أن قلوبهم قد تحجرت وصارت كما قال الله تعالى: {عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [سورة محمد: 24]. أم أنه {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً} [سورة البقرة: 10]، أم أنهم {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ} [سورة البقرة: 18]، أم أنهم {خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ} [سورة البقرة: 7] ويلكم اتقوا عاقبة ما تصنعون قبل أن يحل عليكم غضب المنتقم الجبار. ويلكم ألا تخافون من عواقب إضلالكم لملايين بل عشرات الملايين من المسلمين منذ أن زكمت أنوفنا بروائح قنواتكم الخبيثة؟!.

ـ وأنا أدعو عموم المسلمين إلى نشر هذا المقال وإيصاله إلى المسؤولين عن القناة بكل الوسائل الذين إن لم يرتدعوا ويستجيبوا ويرعووا عن غيهم وضلالهم وإضلالهم، وإن لم يتركوا نشر الفواحش وبث الشهوات الحرام، فأنا أدعو المسلمين إلى مداومة الدعاء عليهم في الأسحار، وفي الأوقات الفاضلة آناء الليل وأطراف النهار، وفي سفرهم وفي مرضهم وفي أوقات إفطارهم حتى يذهب هذا الخبث ويزول هذا الرجس عن المجتمع المسلم وتنزل قارعة بمن بثه فيهم، والله المستعان، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.* طريق الإسلام

جرائم روسيا مبرزة في جورجيا مخفية في الشيشان

كتبه: أبو طه المقداد

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لا ابتداء له ولا انتهاء، باق بقاء سلطانه القديم وعرشه العظيم، والصلاة والسلام على الرسول الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم؛ أما بعد:-
تنبه الإعلاميون فجأة وبلا مقدمات إلى أن روسيا تخوض حربا في القوقاز وتحرك جيشها وتستخدم أسلحتها في القصف والتخريب، وتذكروا أن لهم رسالة سامية يجب أن يؤدوها دون الإخلال بالأمانة الصحفية والشروط المهنية وميثاق الشرف الصحفي.

فرأينا المندوبين الصحفيين يتقاطرون إلى جورجيا لتغطية الجريمة التي يرتكبها الجيش الروسي في تلك البلاد، ووصل أولئك الإعلاميون الليل بالنهار يلاحقون الأحداث وينشرون الأخبار ويحدثون الجماهير مباشرة من ميدان المعركة لينقلوا إلينا صورا من الجرائم البشعة الواقعة.

وبمتابعة وسائل الإعلام عرفنا أن جورجيا دولة قامت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في أعقاب خسارته للحرب أمام المجاهدين الأفغان وقيام دولة إسلامية حقيقية لأول مرة في التاريخ الحديث منذ سقوط الخلافة الإسلامية العثمانية على أيدي الصليبيين الجدد بمعاونة القوميين والوطنيين.

وظهرت الصور التي تثير كوامن الغضب في النفوس وتولدت في القلوب مشاعر الكره للروس الذين تبين المشاهد ، والأشلاء المقطعة والبيوت المحترقة مدى إجرامهم ومستوى أحقادهم.

ولكن ماذا عن جرائمهم في الشيشان ؟؟ أين الصور؟؟ وأين أصحاب الرسالة؟؟ أين ميثاق الشرف الصحفي بل وأين الشرف؟؟..

هل وجب الجهاد ضد هؤلاء الحكام ؟ وإذا كان الجواب " نعم وجب الجهاد " فما هو المستند الشرعي في ذلك ؟

أقول وبالله التوفيق :

بعد دراسة لا بأس بها للنصوص الشرعية – كتابا وسنة – والتي تناولت مسألة الطاعة – طاعة أولي الأمر ، كونهم أولي أمر فعلا ، أي يحكمون بما أنزل الله – وجد أن الطاعة أنحصرت فيما ليس بمعصية ، وأنت تمسك أي كتاب فقهي أو كتاب سنة إلا وتجد العبارة (ما لم يأمر بمعصية) تعقب على الكلام على الطاعة مباشرة ، أو تجد ما يؤدي معناها ، فالطاعة مقيدة دائما بعدم وقوع معصية لله .

أخرج البخاري من حديث أنس: (اسمعوا وأطيعوا ، وإن استعمل عليكم عبد خبشي رأسه زبيبة ، ما أقام فيكم كتاب الله تعالى) .

وأخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابن عمر : (على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره ، إلا أن يؤمر بمعصية ، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) .

هل الاحتكام إلى غير شرع الله معصية ؟ نعم معصية ، وهو كفر أو يؤدي إلى الكفر المخرج من الملة ...

هل القيام على المعصية طاعة ؟ نعم طاعة ...

غير أن المشكلة هي تحديد وسيلة هذه الطاعة – طاعة القيام ضد المعصية – ، وهذا ما نحن بصدد التأصيل له – هذه دائر المرتكز الأول – .

• بالرجوع إلى كتب السنة والفقه المعتمدة لدى أهل السنة والجماعة تبين أن دائرة الحاكم الجائر انحصرت في الجور في أمور الدنيا ، أما جعل زبالة البشر من قوانين زائفة بدل شريعة الله ، فلم يذهب أحد إلى تسويتها بالجور في الدنيا ، بل ما يفهم من فقه الأئمة الأعلام : أن هذا غير وارد أصلا في كلامهم وهم يبحثون في باب " الإمامة الجائرة " وفي حديث حذيفة:((تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع)) ...

إذن قد تبين- والله أعلم – أن رفض شريعة الله – قولا وعملا – لا يندرج تحت دائرة الجور الذي يصبر عليه وينهى فيه عن معصية أصحابه والخروج عليهم بالسلاح .

وهذا النهي عن الخروج على الذين لم يبدلو نعمة الله كفرا من حكام الجور ، هو في حد ذاته مختلف فيه بين العلماء ، فكيف بالذي رفض شرع الله في جملته لا في جزئية من جزئياته – هذه دائرة المرتكز الثاني –

• بالرجوع إلى كتب السياسة الشرعية تبين أن مقصد الإمامة "

قبل الإجابة عن السؤال يجب أن نعرف باختصار شديد : ما الجهاد ؟ وما حقيقته ؟ وما هدفه ؟

والجهاد لغة : من الجهد ، وهو الطاقة والمشقة .

وشرعا : – نورد تعريف ابن عرفة رحمة الله عليه حيث قال – " قتال مسلم كافرا غير ذي عهد لإعلاء كلمة الله تعالى ، أو حضوره له ، أو دخول أرضه " اهــ

وقد بين حقيقته شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال : (الجهاد حقيقته الإجتهاد في حصول ما يحبه الله من الإيمان والعمل الصالح ، ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان) .

أما الهدف، فقد حددته الآية الكريمة : { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما تعملون بصير }[الأنفال39].

والفتنة – كما ذهب المفسرون – هي " الكفر " أو " الخزية " – القتل أو السجن أو التعذيب – ، وبلغة لا تدع مجالا للإختلاف : حتى لا يكون للكفر والكافرين سبيل على المؤمنين ، أو حتى لا تكون سطوة وسلطة على البشرية من قبل الكفار ، ولهذا قالوا : (كل قتال لا يراد به إعلاء كلمة الله فليس بجهاد) .

والسؤال الآن :

هل كلمة الله في الجزائر هي العليا ؟ هل أراد في يوم ما حكام الجزائر تباعا منذ الاستقلال – 62 – أن يفسحوا المجال لتكون كلمة الله هي العليا ؟

التاريخ والواقع يشهدان أن هذا لم يقع ، بل كل ما وقع على العكس من ذلك .

قال تعالى : { ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار * جهنم يصلونها وبئس القرار * وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار } [إبراهيم28–30]

لقد بدلوا نعمة الله – الإسلام – كفرا – الاشتراكية – وقتها ، وأحلوا بالجزائر الخراب بشهادة من يسعون اليوم لاستبدال الديمقراطية والليبرالية بالاشتراكية ، فإلى متى يا عباد الله يبقى المسلمون يحصدون ما زرعت الجاهلية من أشواك ؟!

والسؤال الثاني – الذي يكمل السؤال السابق – :

هل الذين رفعوا السلاح في وجه حكام الجزائر يريدون إعلاء كلمة الله ؟

أما النية فموكولة إلى الله ، وأما الواقع فيدل على ذلك ، فالحركة الجهادية ما هي إلا ثمرة نتجت عما قدمته أجيال من عمل في سبيل الله ، قبل وأثناء وبعد الثورة التحريرية ، فأما قبل وأثناء الثورة فلا إشكال ، وأما بعد ، فالسؤال المطروح :

آلاف القصص التي تحفظها شوارع وجدران الشيشان عن الروس وبشاعة أفعالهم، وعشرات الأحداث اليومية التي تنشرها وكالة كفكاز سنتر والمواقع الإعلامية الشيشانية عن آلام الناس ومذابح الروس بحق أهالي الشيشان مصيرها التعتيم الإعلامي وليس لها في وسائل إعلام الرأي والرأي الآخر مساحة للنشر أو وقتا للبث.

ألم يثبت من خلال التحقيقات أن الجيش الروسي متورط في قتل مواطنيه في المدرسة التي سيطر عليها المجاهدون الشيشان بأوسيتيا الجنوبية من خلال القصف المباشر عليها دون الاكتراث بمصير من فيها من الروس؟.

كما استخدم الجيش الروسي غازا ساما لإنهاء أزمته في المسرح الذي سيطر عليه المجاهدون الشيشان عندما تعذر عليه اقتحامه فأوقع من مواطنيه قتلى يفوق عدد الخاطفين بأضعاف في جرائم لم يسمع مثلها العالم إلا على أيدي الأمريكان حيث سبق لهم أن فجروا الطائرة التي تقل الرئيس الباكستاني الأسبق ضياء الحق مع السفير الأمريكي في إسلام أباد لما تعذر عليهم اغتياله بمفرده.

كنت أتوقع أن تكون أعمال الجيش الروسي الإجرامية في بلاد الشيشان مادة إعلامية دسمة للنشر في وسائل الإعلام المرافقة للحملة الصليبية كالحرة و العربية والجزيرة والسي إن إن والبي بي سي ولكن الأمر ليس كذلك، فعلى ما يبدو أن الأمم التي تكالبت على أمتنا استباحتها حتى آخر قطرة دم من دماء المسلمين.

وبالتدقيق في صياغة الأخبار القليلة التي نشرت في تلك الوسائل الإعلامية نجد أنها وقفت معادية للروس والشيشان معا، واستخدمت أساليب متنوعة من التضليل الإعلامي والدعاية ليظهر الجلاد وضحيته في ميزان واحد عندها.

فمثلا نشرت البي بي سي على موقعها بالعربية يوم الثلاثاء 29 نوفمبر 2005 خبرا عنوانه : " رئيس الشيشان يعتزم لقاء المتمردين". طبعا قصدت هيئة الإذاعة البريطانية الرئيس الدمية الذي وضعته روسيا لتحقيق مصالحها وتنفيذ مخططاتها، وتقصد بالمتمردين المجاهدين الذين لهم دولة اعترفت بها روسيا ذاتها في يوم من الأيام ثم قلبت لها ظهر المجن بعد أن التقطت أنفاسها من حرب طويلة أهرقت ماء وجهها.

وفي التفاصيل: " ومنذ طرد المتمردين من البلاد صوّت الشيشانيون لدستور جديد يثبّت موقع الإقليم كجزء من روسيا، في عملية تصويت شابتها انتقادات

واسعة بالتزوير ". هنا تكرار لمصطلح المتمردين، وقالت بي بي سي أن الشيشانيين صوّتوا لدستور جديد يثبت موقع الإقليم كجزء من روسيا في حين ذكرت أن هناك انتقادات واسعة بالتزوير وهذا الأمر فيه إثبات لنجاح التصويت وتشكيك في نزاهته.

أما السي إن إن فلم تختلف كثيرا عن البي بي سي فقد نشرت على موقعها بالعربية يوم السبت 17 يونية 2006 خبرا عنوانه: " مقتل القائد الشيشاني سعيدولاييف في عملية أمنية خاصة "، وفيه نوع من التخويف والتهويل من شأن الخصم، كما أن اعتبارا قائدا جرده من صفته الرسمية في جمهورية الشيشان الإسلامية السابقة.

وفي التفاصيل: " وسيثبت مقتل سعيدولاييف، حال تأكيده، تضعضع موقف الانفصاليين الشيشان. وتولى سعيدولاييف، الذي لا يُعرف عنه الكثير خارج دائرة المتمردين، منصب رئيس لجنة الشريعة، ورئيس المحكمة الشرعية العليا التي أسست إبان فترة رئاسة مسخادوف للشيشان في التسعينات".

ويتضح هنا بجلاء أسلوب التخويف من تضعضع المجاهدين الشيشان، واستخدمت السي إن إن مصطلح المتمردين كما فعلت البي بي سي تماما وكأنهم تواصوا به.

وبعد فترة طويلة من الزمن نشرت السي إن إن خبرا جديدا من الشيشان يوم الأحد 2008/8/24م : أعلنت الشرطة الروسية الأحد مصرع اثنين من كبار ضباط الجيش في هجوم على عربة مدرعة في إقليم "الشيشان."ونقلت وكالة الأسوشيتد برس أن عقيداً ورائداً في الجيش قتلا في الهجوم فيما أصيب ضابطان آخران بجراح خطيرة.

انظر أيها القارئ الكريم كيف جعلت « سي إن إن » الشيشان إقليما من أقاليم روسيا في صياغته للخبر، وجاء بالخبر من مصادر الشرطة الروسية ليشير ضمنا إلى أن الأخبار عن مقتل جنود روس مصدرها المؤكد هي الشرطة الروسية أو الجيش الروسي، أقول ذلك بعد الرجوع إلى وكالة كفكاز سنتر فمنذ بداية شهر أغسطس وحده هناك الكثير من المعلومات التي تستحق النشر حول مقتل ضباط وجنود روس لم تنشر.

ومثلها فعلت قناة الجزيرة في قطر حيث نشرت خبرا يوم الجمعة 2008/7/4م جاء في مقدمته : « طلب المحقق الرسمي في انتهاكات حقوق الإنسان في جمهورية الشيشان الروسية نوردي

فتوى قتا ل الحكام في الجزائر

كتبه: أبو مصعب المغاربي

المسلم مأمور شرعا بأن يعلم حكم الله في كل عمل يريد القيام به – صغيرا كان أو كبيرا – حتى يصيب الطاعة ويجتنب المعصية ، فيأتمر بما أمره الله ، وينتهي عما نهاه ، قال صلى الله عليه وسلم : ((من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)) ، وبذلك يكون دائرا مع الشرع حيث دار ، والطاعة لا تكون إلا لله ورسوله ، والمعصية لا تعتبر كذلك إلا إذا كانت في حق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى : { وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا } [الأحزاب36].

وجاء في معرض التنبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم – وهو المعصوم – تنبيها للأمة من ورائه ، فقد قال عز وجل : { يا أيها النبي اتق الله ولا تتطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله بما تعملون خبيرا} [الأحزاب201].

ومما هو مأمور به رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتباعه ما يوحى إليه " الحكم بما أنزل الله " سبحانه وتعالى .

إنه لمن المعلوم من الدين بالضرورة أن الحكم لله وأن حكم المسلمين لا يكون إلا بما شرع الله – قرآن وسنة – ، قال عز وجل : { أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يؤقنون } [المائدة50].

ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن الجهاد من ديننا ، بل تقوم عليه حياة أمتنا ، فهو من الوسائل العملية التي تحفظ الدين في الأرض والعباد ، وبه تدفع الفتنة ويتحقق العدل والسلام ، قال تعالى : { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله } [الأنفال39] ، وقال صلى الله عليه وسلم : ((لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق)) الحديث ...

والسؤال : هل قتال حكام الجزائر طاعة أم معصية ؟ بلغة أخرى هل قتال حكام الجزائر جهاد ؟

جند الله وجند الشيطان ، الحرب بين أهل الحق وأهل الباطل.

فمن وقف في صف المجاهدين فقد سلك سبيل الهدى وأفلح وسعى في نجاة نفسه من عذاب الله ، وقدّم لنفسه ، وحصل الرفعة والدرجات العلى في الدنيا والآخرة ، ومن وقف في صف الصليبيين والمرتدين في هذه الحرب فقد خسر نفسه وارتد عن دينه وكفر بربه وجحد نعمة الله عليه ، ومن وقف متفرّجاً معتزلاً خاذلاً لإخوانه المسلمين فقد فوّت على نفسه حظاً عظيما ، ولم يسلم من إثم القعود والخذلان ، فهذه المعركة الكبرى التي تدور رحاها اليوم ليس دخولها مع المجاهدين من الفتنة في شيء ، كيف يكون ذلك من الفتنة وهذا القتال لم يشرع أصلاً إلا لمنعها ، قال تعالى: { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } [الأنفال:39] الفتنة الحقيقية هي الكفر والشرك ، وتحكيم القوانين الوضعية ، وموالاة الكفار.

فقتال المجاهدين اليوم هو لرفع هذه الفتنة ، والفتنة كما أخبر الله سبحانه أشدّ من القتل قال ابن عمر رضي الله عنهما: الفتنة الشرك ، وقال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله: فلوا اقتتلت البادية والحاضرة حتى يتفانوا كان خيراً لهم من أن ينصبوا طاغوتاً يتحاكمون إليه ، فالفتنة الواقعة بنا هي بنص القرآن أكبر وأشد من الفتنة المتوهمة بمفهوم الذين لا يعقلون ، ولكن هم ينظرون بعين الخائف على دنياه وأمنه وملذاته وشهواته فيكرهون الجهاد لأجل هذا ، فوق ما في نفوسهم من طبيعة كره القتال ، ولو حاولوا أن يلبسوا ذلك بلباس الخوف على مصلحة الدعوة والحرص عليها ، فقول الله أصدق وهو بما في النفوس أعلم وهو المستعان سبحانه على ما يصفون.

” وقال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله: فلوا اقتتلت البادية والحاضرة حتى يتفانوا كان خيراً لهم من أن ينصبوا طاغوتاً يتحاكمون إليه ، فالفتنة الواقعة بنا هي بنص القرآن أكبر وأشد من الفتنة المتوهمة بمفهوم الذين لا يعقلون “

نوخاجييف من نيابة روسيا فتح تحقيق رسمي في قصف روسي في 1999 أودى بحياة نحو 300 لاجئ شيشاني ».

وعلى ما يبدو أن المخطط الإعلامي للجزيرة والبي بي سي والسي إن إن واحد فكلها يظهر عدائها للحركات الإسلامية الساعية لإقامة الشريعة، وتخفي عداءها هذا وراء الكلمات وخلف الصياغة الصحفية المبرمجة عصبيا.

وجعلت قناة الجزيرة منطقة القوقاز كلها روسية في خبر آخر نشرته يوم الأحد 2008/8/3م : « وغالبا ما تتعرض القوى الأمنية الروسية لهجمات في منطقة القوقاز الروسي حيث ينشط المقاتلون، وذلك رغم انتهاء الحرب في الشيشان رسميا».

وعلى الرغم من أن الشيشان جمهورية مسلمة اعترفت بها الكثير من الدول وفتحت لها سفارات قبل أن ينكث الروس عهودهم ويحركوا جيوشهم نحوها إلا أن الجزيرة لا تقرّ بذلك وتعد عملاء الروس الحكومة الممثلة لأهل الشيشان تماما كما جاء في البي بي سي فجاء في حاشية خبر حول مقتل خمسة من شرطة المرتدين في الشيشان نشر يوم الثلاثاء 2008/5/6م : « وفي عام 2004 قتل الرئيس الشيشاني أحمد قديروف في انفجار قنبلة داخل الملعب حيث كان يحضر الاحتفالات بيوم النصر ».

وإلى هنا لم ينته التضليل الإعلامي الذي تمارسه القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المرافقة للحملة الصليبية ضد الأمة الإسلامية فهم يمارسون أشد أنواع التعتيم الإعلامي على الجهاد في بلاد القوقاز ويتجاهلون ما يصدر عن إمارة القوقاز الإسلامية من مواقف وتصريحات لها أثرها في الواقع السياسي والأمني في المنطقة.

ومن أمثلة الوقائع الكبيرة التي تجاهلتها تلك الوسائل الإعلامية:

– إعلان قيام إمارة القوقاز الإسلامية.

– الجرائم اليومية التي يرتكبها جيش الاحتلال الروسي وتنشرها وكالات الأنباء والمواقع الشيشانية ويمكنكم مراجعة وكالة كفكاز سنتر لتكتشفوا حجم التعتيم الإعلامي على تلك الجرائم.

– حالة الاقتتال المستمرة بين عملاء الروس أنفسهم.

– البيانات الرسمية التي تصدر عن المجاهدين حول مقتل جنود روس في معارك.

– المواقف السياسية الصادرة عن إمارة القوقاز الإسلامية وآخرها دعوة أمير المؤمنين دكو عمروف سكان القوقاز لعدم مساعدة روسيا

في الحرب ضد جورجيا. وعلى الرغم من أن الحرب في جورجيا وضعت تحت المجهر في وسائل الإعلام وأخذت مساحات واسعة من النشر والبث حتى وردت تصريحات لا وزن لها في القضية كمثل دعم حركة حماس على لسان خالد مشعل لموقف روسيا من جورجيا في حين أن موقفا سياسيا ذا قيمة وذا وزن ومؤثر واقعي في ساحة المعركة كالذي وقفته إمارة القوقاز الإسلامية لم يظهر إطلاقا في وسائل الإعلام.

ونشرت كفكاز سنتر في 13 أغسطس 2008 بيانا مصورا لأمير القوقاز أبو عثمان و نائبه سفيان عبداللهييف حول الحرب بين روسيا و جورجيا. و لم يعرض أبو عثمان و سفيان عبداللهييف أي دعم مباشر لأعمال جورجيا في أوسيتيا الجنوبية, لكن دعا ببساطة إلى السلام بين جورجيا من جهة, و أوسيتيا الجنوبية و أبخازيا من جهة أخرى. و كان الهدف الرئيسي من الإعلان بأنه يجب على جميع شعوب القوقاز أن تتحد ضد روسيا. و قال الأميرين كانت روسيا تزيد من العداء بين جورجيا, و أبخازيا, و أوسيتيا الجنوبية خلال السنوات الأخيرة. وقد انتقدا قادة الانفصاليين في أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية ووصفوهم بعبيد الكرملين. وفي الوقت نفسه قالا أنه ليس هناك منتصر في الحرب بين الشعوب القوقازية – رسالة يمكن أن تكون موجهة لكل من الجورجيين والأوسيتيين. و قال قادة المجاهدين بأن لدى جميع القوقازيين عقلية و ثقافة مشتركة, بينما روسيا تكرههم جميعا و الكرملين يحرض على كراهية القوقازيين بين الروس. حيث جاء في الإعلان القيادة الروسية كذلك تتصرف كلصوص فاشيين بقتل القوقازيين في الشوارع الروسية. و دعا الأمير دوكو عمروف جميع القوقازيين لعدم دعم قتال. (عن مدونة إمارة القوقاز صفحة غير رسمية لنشر بيانات و أخبار إمارة القوقاز).

أليست روسيا التي تقاتل في جورجيا وترتكب الجرائم هي ذاتها التي تقاتل في الشيشان وترتكب الجرائم؟!، أليست جورجيا من القوقاز والشيشان كذلك؟!، أليست الحرب في جورجيا ظالمة وفي الشيشان كذلك؟!؛ إذن فنحن أمام دعاية موجهة وليس إعلاماً يقدم الحقائق وينشر المعلومات بعد تمحيصها ولا يحجب منها شيئا ويتقيد بالدقة والموضوعية ويتسم بالمصداقية، فاحذروا يا كرام وأنتم تشاهدون وسائل الإعلام وتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين.

الفتنة أشد من القتل

كتبه: أبو عبد الله السعدي

يعترفون بأن الكفر يحكم الأرض ، وبأن قوانينه هي المحكَّمة من قبل الحكومات من دون شرع الله ثم يقولون بشرعية تلك الحكومات ، ويعلمون أن المجاهدين لا يستهدفون المسلمين ثم يدندنون حول أحاديث الفتنة ويلبسون بها على المسلمين.

أحاديث النهي عن القتال في الفتنة حقّ ولكن كثيراً ما كان الحق وسيلة لترويج الباطل عن طريق لبسه بالحق ، قال تعالى : { لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }، [آل عمران: من الآية 71]، وما كان الباطل ليروج عند المؤمنين الذين يريدون الخير إلا حين يطعّم ببعض الحق الذي تعرفه النفوس الطيبة ، وهذا هو مكمن الخطورة ، الذي يصير به العالم مفسدا خائناً لله وللمؤمنين ، وللأمانة التي حملها العلماء .

فقد كثرت الأحاديث الصحيحة في التحذير من القتال في الفتنة مثل قوله صلى الله عليه وسلم: " لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض".[رواه البخاري ومسلم] ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار " [رواه البخاري ومسلم]، ولكن هذه الأحاديث محلها في القتال بين المسلمين لدنيا أو عصبية أو بغي. وتنزيلها على الواقع اليوم من القتال بين المجاهدين وبين جنود الصليبيون وجنود الحكومات المدافعين عن الصليبيين وعساكرها تنزيل غير صحيح إطلاقاً ، فإن الحرب اليوم بيّنة الراية واضحة السبيل ، حزب المسلمين المجاهدين في سبيل الله ضد حزب الدول النصرانية واليهودية والمرتدين ، الحرب بين

> " فإن الحرب اليوم بيّنة الراية واضحة السبيل ، حزب المسلمين المجاهدين في سبيل الله ضد حزب الدول النصرانية واليهودية والمرتدين ، الحرب بين جند الله وجند الشيطان "

وأموال المجاهدين لأمريكا راجع إن شئت [إصدار قوة الحق لمؤسسة السحاب] ، هذا فضلاً عن الأذى الذي تسببه للموحدين من أهل البلاد ومن الوافدين عليها وهذه سجونهم مليئة بأهل [التوحيد الحق..؟] يرصفون في الأغلال ، فك الله أسرهم .

وهذا الفعل مما لا شك فيه أنه كفر اكبر مخرج من ملة الإسلام ، فإن من عاون الكفار وظاهرهم على المؤمنين ونقل إليهم أسرارهم، وتسبب في ضررهم بذلك، أو قتل الموحدين بسبب دينهم وحرض على قتلهم بسبب جهادهم أنه كافر مرتد، يُقاتل قِتال أهل الكفر الذين والأهم و نصرهم فقد قال تعالى. :لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور وذلك: أن ناسا من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود بأخبار المؤمنين ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم ودنياهم فنهاهم الله عن موالاتهم ومواصلتهم ونصرهم على أهل دينهم من المسلمين .

قال شيخ المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله: [قوله تعالى .:فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة والصواب من القول في ذلك عندنا أن يُقال: إن الله تعالى ذِكره نهى المؤمنين جميعا أن يتخذوا اليهود والنصارى أنصاراً وحلفاء على أهل الإيمان بالله ورسوله، وأخبر أنه من اتخذهم نصيرا وحليفا ووليا من دون الله ورسوله والمؤمنين فإنه منهم في التحزب على الله وعلى رسوله والمؤمنين وأن الله ورسوله منه بريئان...] تفسير الطبري: 6/276 – 277 اهـ

وقال الشيخ حمد بن عتيق النجدي رحمه الله: [قد تقدم أن مظاهرة المشركين ودلالتهم على عورات المسلمين أو الذب عنهم بلسان أو رضي بما هم عليه، كل هذه مكفرات ممن صدرت منه من غير الإكراه المذكور، ومن فعل ذلك؛ فهو مرتد، وإن كان مع ذلك يبغض الكفار ويحب المسلمين، وقد تقدم ذلك في غير موضع، وإنما كررنا لعموم الجهل به وشدة الحاجة إلى معرفته] الدفاع عن أهل السنة والإتباع : 31 – 32. اهـ .

وقال ابن حزم رحمه الله: [وقد قال عز وجل. :إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم * ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم * فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم * ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم .، فجعلهم تعالى مرتدين كفارا بعد علمهم الحق وبعد أن تبين لهم الهدى بقولهم للكفار ما قالوا فقط، وأخبرنا تعالى أنه يعرف أسرارهم، وأخبرنا تعالى أنه قد أحبط أعمالهم بإتباعهم ما أسخطه وكراهيتهم رضوان] راجع الفصل في الملل: 3/122 ا هـ.



وقد سُئل شيخ الإسلام ابن يتيمة رحمه الله عمن يتعمد قتل المسلم بسبب دينه فأجاب رحمه الله:[أما إذا قتله على دين الإسلام مثل ما يقاتل النصراني المسلمين على دينهم، فهذا كافر شر من الكافر المعاهد، فإن هذا كافر محارب بمنزلة الكفار الذين يقاتلون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وهؤلاء مخلدون في جهنم كتخليد غيرهم من الكفار] ....

5- تولية الكافرين شؤون المسلمين [النائب الأول لرئيس الجمهورية]

وهو نصراني حاقد عميل لليهود قتل من أبناء المسلمين ما لا يُحصى عدده، ثم يولونه نيابة الرئيس نسأل الله العافية والسلام . و مما لا يجوز في شرع الله أن يُمكَّن الكافر من الولاية والرياسة على مسلم ذكره القرطبي في الوجه الرابع في تأويل قوله تعالى: { ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيل } (النساء: 141) ولا يجوز أن يُمَكَّن الكافر من الولاية والرياسة على مسلم، ذكره القرطبي في الوجه الرابع في تأويل هذه الآية.

وكذلك لقوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين} (آل عمران: 149)

ومقتضى الإمارة طاعة الأمير ولا تجوز طاعة الكافر كما في هذه الآية فلا تجوز ولايته على المسلم. وكذلك لقول رسول الله : «الإسلام يَعْلو ولا يُعْلى» (رواه الدار قطني وحسنه الألباني).

ثم أن هؤلاء الطواغيت ما جعلوا هذا الكافر في هذه الرياسة إلا بعد اتفاقية السلام (نيفاشه) التي لا يكاد يخلو بندٌ فيها من الكفر البواح، ومن المعلوم أن طاعة المشركين فيما هو كفر أن هذا من القرائن الدالة علي الرضي بالكفر لعموم قوله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ } (محمد:26). قال ابن كثير: أي فارقوا الإيمان ورجعوا إلى الكفر.

خناماً

اسأل الله أن يسامحني علي التقصير في البيان و الإيضاح كما اسأل المولى عز وجل أن يبصر إخواني الموحدين في كل مكان بالحق المبين ويخرجهم من ظلمات الطغاة إلى نور التوحيد ويجنبهم تلبيسات علماء الحكومات وكيد الطواغيت إنّه نعم المولى ونعم النصير وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

إذا رضي الإله فلا أبالي
أثار الجند أم غضب المليك

والله ولي التوفيق يهدي إلي الحق وهو أحكم الحاكمين

إن كنت من أهل القبلة أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنّ الأمر يهمّك..

هذا بلاغ كتبناه بدماء الشهداء في قرى أفغانستان التي هدمتها طائرات قوات الناتو، ومن أشلاء أطفال الشيشان الذين قتلهم جنود الروس، ومن عظام شباب فلسطين الذي تدقها صورايخ اليهود، ومن دموع الأيامى الطاهرات اللاتي هتك عفافهن الشيعة الروافض في بلاد الرافدين، وما أكثر المآسي التي تحل بأمتنا المسلمة بسبب تخاذلنا عن نصرة إخواننا الموحدين في شتى البقاع..

إلى متى ترضى بأن تكون مع القاعدين عن الجهاد وأمتك تهان كل يوم وتذل كل يوم وبيوت المسلمين في كل مكان تهدم فوق ساكنيها وأعراض المسلمات تنهشها كلاب الروم والمرتدين والروافض الشيعة واليهود والهندوس...

أما آن لك أن تلحق بركب المجاهدين وأن تجاهد في سبيل الله بمالك ونفسك، اعزم وتوكل

بريد المجلة

http://sdajhad.arabform.com

مع التنبيه على الأمور التالية:-

- عدم المراسلة من خط هاتفي معـــروف، ولكن عبر الأمــاكن العامة، أو عبر وسيط آمن.
- استخدام بريد جديد ومستقل لمراســلة المجلــة وعدم استعمـــاله في أغراض أخرى، ويحبّذ فتح بريد جديد في كل مرّة يراسل فيها المجلة.
- استخدام " بروكسي آمن " عند المراسلة إن أمكن.
- عدم ذكر أي معلـــومة تدل على المرسل، كالاســم، ورقم الهاتــف، ومكــان السكن أو العمل ونحو ذلك.
- نستقبل الرسائل عبر البريد الالكتروني، وعن طريق الرســائــل الخاصــة عبر المنتديات.
- وننبّه إخواننا كذلك إلى ضرورة تذييل الرســالة بكنية المرســل أو اسمـــه المستعار.
- أن تكون المشاركات المرسلة مما لم يسبق نشره.
- كما ننبّه إلى أننا لن نقوم بالردّ على أيّ رسالةٍ تصلنا عبر البريد الالكتروني.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد

تكون تخمينية أو نتيجة أن أسلوب التنظيم معروف في التجنيد أو التدريب مثلاً، ولا يخرج عن إطار معين، وتكون هذه المعلومات عادية ولكنها توقع في نفس المأسور ريبةً، وتجعله يشك، بل أحياناً قد يجزم أن المحقق يعرف عنه كل شيء .

– كأنْ يسأله المحقق (من نقيب الأسرة؟ أو متى بايعت الجماعة؟ أو ما هو الساتر الذي تستخدمه في سفرك لمنطقة كذا؟ ....) ومع أنها أمور عادية إلا أنها تنطلي على بعض الإخوة الذين ليس لديهم خبرة، أو الذين يكونون ينتظرون مبرراً أو نصف مبرر للاعتراف، بحجة أنه وَجَد كلَّ شيء عند المخابرات معلوماً .

– وكمثال حَدَث عملياً: عرفت المخابرات شخصاً جديداً أنه كان في أفغانستان ولنفرض اسمه: "أبو الحارث"، فتأتي المخابرات على المأسورين: "يا كلب! من "أبو الحارث"، كنت تخفي عنا يا ابن كذا وكذا...إلخ"، فتحصل على معلومات إضافية من المأسورين.

– وكمثال للتلاعب الكلامي: ربما يسألك هل تعرف فلاناً –وأنت تعرفه لكن قدَّرْتَ أنّ المخابرات لن يعرفوا معرفتك به– فقلتَ: لا، فيوهمك ويقول: لكن هو يعرفك؟! فقل: كثيراً ما يعرفك شخص وأنت لا تعرفه.

4- أسلوب الصفقة:-

– حيث يتم إقناع المأسور بأنْ يَعترف للمحقق، مقابل أن يقوم المحقق بالتدخل لتخفيف الحكم عنه ويساعده في صياغة الاعتراف حتى تكون تهمه كلها بسيطة، وأنها كانت نتيجة إكراه وضغط من قبل آخرين، وأنه يتعهد بعدم العودة لمثل هذه الأعمال، وأنه نادم على ما بدر منه .

وهنا يقوم المحقق بإقناع المأسور بأن المحقّق لا يَهمه أن يُسجَن المأسور فترة طويلة أو قصيرة ، وأن مهمته تقتصر على الحصول على الاعتراف؛ لذلك سيَبذل كل جهده لتكون مدة الحكم بسيطة .

– وغالباً ما يكون هذا بأسلوب التدرج في المطالب رويداً رويداً حتى يتعود المأسور على الإجابة بارتياح وسرعة دون انتباه أو تفكير.

– ويقنعه أيضاً أن لتقرير المحقق الأثر الكبير في الحكم، وأن المخابرات تستطيع أن تُدخِل من تشاء إلى السجن، وبدون تهم ولفترات كبيرة (الاعتقال الإداري)، وتستطيع أن تُخْرِج منه من تشاء حتى التهم الكبيرة. [الواقع أنه حتى في الدول الطاغوتية توجد محاكمات مهما حدث ويستثنى وقت الأزمات فتكون المحاكمات أقرب إلى صورية، والمخابرات لا يمكنها أن تحتجز شخصاً أكثر من المدة التي ستكون ستحكم بها المحكمة، لكنها يمكن أن تحتجزه أقل من هذا، ويُحسَب هذا من مدة المحاكمة].

– وقد يقول له بأنه سيكون هناك إفراج عن مأسورين قريباً نتيجة المفاوضات، وسنُدْرِج اسمك معهم بعد أن تعترف.

الإعجاز العلمي بين العلم والجهل

كتبته: بنت خير الأديان

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير خلق رب العالمين .. محمد صادق الوعد الأمين .. وعلى آله وصحبه الأطهار والتابعين .. صلاة وسلاما إلى يوم الدين.

قد كثر الحديث عن الإعجاز العلمي في الزمن المعاصر وكثر التعمق فيه وتدارسه وانهالت عليه فئة من الناس فتعمقت في دراسته وأكثرت منه .. فخرجت ببعض الفوائد للأمة من تبصير وتنوير لها .. ولا يخفى أن بعضه كان شارحا لآيات قرآنية كثيرة ومبديا لمعجزات كثيرة ومظهرا لصدق الرسالة المحمدية.

غير أن الغلو في هذا العلم أدى إلى أخطاء كثيرة بعضها يطعن في العقيدة والشريعة الإسلامية وبعضها يمت عن جهل مستفحل فكان حجة علينا لا لنا.

ومثل هذا قد كثر في الآونة الأخيرة ما دفعني إلى كتابة هذا البحث وما رأيته من استخفاف أهل الكفر بديننا بسبب هذا الأمر ألح علي أكثر وأكثر.

وقد كان لبعض الإخوة جزاهم الله خيرا فضل علي في هذه المسألة إذ كانوا ممن يقفون معي وبعضهم طلب مني أن أزوده بكل ما يختص بهذا الموضوع فقلت أجمع قولي في بحث عسى أن ينتفع به.

فأبدأ بعد البسملة فأقول:

إن ديننا دين اعتدال ووسطية مصداقا لقوله تعالى : { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ... } البقرة (143)

وما دام ديننا دين اعتدال فإنه إذا يرفض الغلو والتكلف في الأمور إذ لا شيء يعدل الوسطية ولما خرجت لنا فئة من الناس تدعي العلم وهو منها بريء وتحدثت باسم الإسلام وهو منها أبرأ قد غلت وتعسفت في أمور دينية ودنيوية خلطت فيها كلاما صالحا وآخر فاسدا، والفاسد فيها أكثر من الصالح؛ كان الواجب علينا أن نحذر من هذا الكلام الذي قد جرف معه تيارا لا يستهان به من عامة الناس الذين ليس لهم كثير علم في أمور الدين.

وإن مظاهر الغلو في الإعجاز العلمي قد كثرت في الآونة الأخيرة ويحسبها الناس تورعا وما هي بتورع بل يشقون على أنفسهم ويكلفونها ما لا تطيق وهم يحسبون أنهم على خير وما هم على ذلك وميزاننا في ذلك شريعة الله تعالى ودينه؛ إذ ما من شيء إلا ويجب أن نعرضه على شريعة الله تعالى لنرى هل هو فيها مقبول أم متروك مرفوض.

وكان من مظاهر هذا الغلو الآتي :

أولا: تلك الصور التي يظهر – أو يزوّر أحيانا – فيها لفظ الجلالة أو اسم النبي صلى الله عليه وسلم لتكون دليلا على صدق الدين الإسلامي وعلى صدق رسالة النبي صلى الله عيه وسلم.

فأقول : إن ديننا قد اكتمل في حجة الوداع كما في سورة المائدة " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ".

وكل ابتداع فيه بعد ذلك دون دليل من الكتاب أو السنة فهو باطل مردود على صاحبه، وديننا لا يحتاج لمثل هذه الأشياء لإثبات مصداقيته ولو أن هذه الأشياء كانت مقياسا لمصداقية دين أو عدمها فقد طعنا في ديننا دون أن نعلم فهذه الأشياء إنما هي أشياء عارضة تروح وتجيء بناء على قدر لها دون إرادة منها فلا تكون مقياسا لمصداقية دين أو عدمها.

ولا يستدل في ديننا على صدقه إلا بالوحي إما عن طريق القرآن أو السنة إذ هو قطعي الثبوت وأما غيره من الاجتهادات أو الإعجازات فهي تحتمل الخطأ والصواب بخلاف الوحي الذي هو معصوم.

وللتوضيح أكثر فلنضرب مثالا بصورة السحابة :

فالسحاب يتحرك ويتشكل بناء على حركة الرياح وليس له شكل محدد ولا حجم محدد فتراه مرة يتشكل على هيئة حيوان معين (بصورة تقريبية) وتارة على شكل حرف معين ولا يمنع أن يتشكل بشكل قريب من لفظ الجلالة، وكل هذا لا يمنع أن تصيبه الرياح من جهة معينة فيصبح قريبا من شكل الصليب فتقوم قائمة النصارى حينها فيقولون السحاب يشهد للنصرانية .. فما رد المسلمين حينئذ , فإن احتجوا فسيقال أما كنتم آمنتم بلفظ الجلالة, ونحن نؤمن بصليبنا

فكان اعتماد المسلمين – عن جهل ساقط من بعضهم – على أدلة ركيكة وهي ليست بأدلة إنما التكلف والتعسف يدفعان المرء ليجعلها أدلة وما هي من قوة الحجة بشيء.

ومن هذا المنطلق كان الغلو في هذه الأمور خطأ كبيرا ولأن ديننا قوي الحجة لا يحتاج لمثل هذه الأشياء لإثباته .. فلو أراد المرء أن يتفكر فأمامه كون فسيح يشهد لهذا الدين بل أمامه نفسه قبل كل شيء فهذه حجة قوية لكل معترض تردعه عن اعتراضه إلا أن يكون جاهلا أو متكبرا عاتيا.

وأما تلك الصور فهي ظواهر عادية تستحدث كل يوم بل كل دقيقة فلم يكن رسمها ذلك الدليل القوي، ولأن قوي الحجة يحتج بدليل قوي كقوة حجتهم وظهورها أما هؤلاء فكأنما يستدلون بلا دليل ولو أنهم جعلوا تحريك وتسيير السحاب في السماء – على سبيل المثال – آية لكانت حجتهم قوية فهذه لا يعترض عليها إلا جاهل لأن السحاب ما كان ليتشكل ويتحرك إلا وهناك من يسيره ويقدر حركته وهو سبحانه يجعله بشتى الأشكال

رأيت فلان –يقصد زميله الآخر– وهو يسلم عليك وهو متعَب نفسياً؛ لأنه وقع في شَرَك العصافير، ونادم جداً لأنه اعترف على كل شيء، لقد خُدع بالعصافير، وهو الآن منهار، وفي نفسية مهزوزة، كان يردد سامحني يا فلان (ويذكر اسم المجاهد الذي يراد خداعه) لأنه اعترف عليك بكل شيء"

وبعدها يقوم المحققون بإحضار المجاهِد، ويقولون له: كل شيء انتهى .. صاحبك وقع عند العصافير، وهو الآن يكتب اعترافه، وسوف نجعلك تراه بعينك، ولكن لا تتكلم، ويجعلوه ينظر إلى زميله وهو يجلس على الطاولة ويكتب، وأمامه فنجان قهوة .. (والواقع أن زميله يكتب أموراً عادية طلبوها منه) ثم تُعَصَّب أعين المجاهد ويُجلَس في مكان، بعدها يقوم المحقق بتعصيب أعين الزميل وأخذه على مقربة من المجاهد، ويقوم المحقق بسؤال الزميل الذي كان يكتب على مَسْمَع من المأسور الآخر (دون أن يشعر أن المجاهد موجود في المكان).

هل كتبتَ كل شيء؟ فيقول: نعم.

ويُسأل هل بقي شيء آخَر لم تذكره؟ فيقول: لا.

ويسأله المحقق: وبالنسبة لفلان (المجاهد المراد خداعه) هل كتبت كل شيء عنه؟، فيقول: نعم.

فيقولون له: " يعطيك العافية اذهب وارتاح ".

وفي الحقيقة، هذا الشخص لم يكتب ولم يعترف إلا بأمورٍ عادية كأن يكون كتب لهم قصة حياته، وما يعرفه عن المجاهد من معلومات عادية ..

ولكنْ بهذه الطريقة يُدخلون الشك إلى المجاهد أن صديقه قد انهار فعلاً، وقد يسألون صديقه وعلى مسمعه أيضاً كيف العصافير معك؟ حتى يؤكدوا للمأسور الآخر أنه فعلاً كان عند العصافير وأنه انهار هناك (وقد يكون دخل عند العصافير فعلاً ولكنه لم يعترف ولم يذكر شيئاً)، وبعدها يُدخلون المأسور الآخر إلى غرفة التحقيق، وكأنهم ضامنون لاعترافه، ويعطونه ورقة وقلماً ويحضرون له قهوة، ويطلبون منه أن يكتب كل شيء وبهدوء حتى يرتاح كما ارتاح زميله، وإذا لم يعترف يزيدون التعذيب؛ حتى يشعروه أنهم فعلاً تأكدوا منه الآن، وأنه لا ولن ينفعه الإنكار.

• أو ربما بالطلب من المأسور بنسخ أوراق من ملف بخطه، وذلك لاستعمالها ضد إخوانه وإيحاؤهم بأنه قد اعترف.

• وربما اتصلوا أمامك اتصالات وهمية بسيادة العميد والعماد: "نعم سيدي، يتجاوب قليلاً..سنعذبه، اعترف رفاقه كلهم وبقي هو...إلخ" [مرة في الأردن أوهموا أحد المأسورين أن ابن أحد كبار المجاهدين يتصل بهم وقاموا بمكالمة وهمية حتى يظن المأسور أنه يتعامل معهم].

ج. الفتاشات:–

وذلك باستعمال بعض المعلومات التي تكون عند المحقق سواء نتيجة اعترافات آخَرين، أو تقارير عملاء، أو

وأن ابن قضيتك قد اعترف بكل شيء، ويحدثه ببعض العموميات حول القضية، وهذا أخطر ما في الموضوع؛ حيث يوهمك بأن أبناء القضية قد اعترفوا بكل شيء ولا داعي للصمود.

**الشكل الخامس:

– يتم إبلاغ المجاهد أنه قد أنهى مرحلة التحقيق، وسوف يُنقل للأقسام الأخرى، ويكون معظم سكان القسم من العملاء "العصافير"، وهم يمثلون دور سجناء قدماء داخل السجن بأشكال توحي بأنهم مجاهدون، وقد يكون معظمهم ملتحين، ويقرؤون القرآن بشكل جيد، ويمثلون دور العابدين، يصومون النهار ويقومون الليل ، ويَتَسَمَّون بأسماء إسلامية لها تاريخ، مثل أبو صهيب وأبو حمزة وما شابه، ويقوم أحدهم بتمثيل دور الأمير العام للتنظيم، وآخر دور الموجه الأمني، وثالث أمير مجلس الشورى...إلخ، حيث يمثلون دور التنظيم، ويسألك موجِّه الأمن: على كم اعترفت، 5 % أو 10 %؟ وهل هناك أشياء أخرى لم تعترف عليها... إلخ.

–وإذا لم يتفاعل الأخ المجاهد معهم يقومون بتهديده أو معاقبته بالمقاطعة وعدم الكلام مثلاً، أو عزله عن باقي السجناء، أو وتهديده بالتحقيق معه لأنه عميل، وتهديدات أخرى، قد تصل إلى التهديد بالإعدام، ويمارسون عليه دور الإرهاب والتهديد والوعيد وأنه مدسوس عليهم، وهذا كله مجرد تهديد فحسب، ولا ينفذون أي شيء من ذلك.

3– الحيلة:–

حيث يلجأ المحقق لخداع المعتقل بأن أحد المعتقلين قد اعترف عليه، ولهذه الطريقة عدة صور منها: [الدبلجة– سيناريو اعتراف وهمي– الفتاشات– نماذج أخرى].

أ. الدبلجة:–

يتم إحضار أحد المأسورين، ويبدأ المحقق يسأله عن أمور يكون جوابها نعم ويقوم بتسجيل صوته، وبعدها يسأله عن بعض نشاطات مأسور آخَر، ويكون السؤال هل عَمل فلان كذا؟ وبعدها تدخل إجابات نعم فتصبح الصيغة: (هل عمل فلان كذا؟ فيكون الجواب المدبلَج: نعم. وهل كنت معه أو رأيته ؟ نعم .. وهكذا..

ويكون المأسورون من نفس المنطقة أو من نفس المجموعة .

ب. عمل سيناريو اعتراف وهمي:

بالاشتراك مع طاقم المحققين ومع العملاء ومع الشرطة والحرس، ويكون الهدف من السيناريو إقناع المجاهد أن زميله المأسور بنفس القضية قد اعترف عليه، وذلك بإشعار المجاهد أن زميله قد نُقل إلى سجن آخر، ويكون ذلك عن طريق العملاء الذين يعملون في توزيع الطعام أو عن طريق المحقق نفسه أوالسجانين حيث يُسَرَّب للمجاهد أن زميله تم نقله إلى سجن كذا (دون إشعار المجاهد أن التسريب لهذه المعلومة مقصود ومرتب).

وبعد بضعة أيام يقومون بتسريب خبر للمجاهد عن طريق عميل بهيئة مأسور، حيث يقول العميل للمجاهد بعد أن يتعرف عليه: "آآه أنت فلان!.. لقد

والأحجام؛ أما أن يجعل شكل السحاب معجزة إلهية فهذا ما أنزل الله به من سلطان فلو قلنا بذلك وقدر الله لسحابة أن تكون قريبة من شكل النار مثلا فهل ننقلب إلى عبادتها من دون الله ؟!.

فهؤلاء كأنما يقولون بذلك وهم لا يعلمون وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون.

وقد قال سيد قطب رحمه الله :

(لا يجوز أن نعلق الحقائق النهائية التي يذكرها القرآن أحيانا عن الكون في طريقه لإنشاء التصور الصحيح لطبيعة الوجود وارتباطه بخالقه, وطبيعة التناسق بين أجزائه.. لا يجوز أن نعلق هذه الحقائق النهائية التي يذكرها القرآن , بفروض العقل البشري ونظرياته , ولا حتى بما يسميه "حقائق علمية " مما ينتهي إليه بطريق التجربة القاطعة في نظره . إن الحقائق القرآنية حقائق نهائية قاطعة مطلقة . أما ما يصل إليه البحث الإنساني – أيا كانت الأدوات المتاحة له – فهي حقائق غير نهائية ولا قاطعة ; وهي مقيدة بحدود تجاربه وظروف هذه التجارب وأدواتها .. فمِن الخطأ المنهجي – بحكم المنهج العلمي الإنساني ذاته – أن نُعَلِّق الحقائق النهائية القرآنية بحقائق غير نهائية . وهي كل ما يصل إليه العلم البشري . اهـ).

وقد قال أيضا في تفسيره لآية الخامسة من سورة الزمر : " (.. يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ..)

وهو تعبير عجيب يقسر الناظر فيه قسراً على الالتفات إلى ما كشف حديثاً عن كروية الأرض ومع أنني في هذه الظلال حريص على ألا أحمل القرآن على النظريات التي يكشفها الإنسان , لأنها نظريات تخطىء وتصيب , وتثبت اليوم وتبطل غداً . والقرآن حق ثابت يحمل آية صدقه في ذاته , ولا يستمدها من موافقة أو مخالفة لما يكشفه البشر الضعاف المهازيل ! ".

وأما سخرية أهل الكفر منا فهي تتجلى في غباء بعضنا إلا من رحم ربي والبقية هنا :

www.tkroni.com/up/store/tkroni_UXjLvlvwFg.jpg

ثانيا: ومن بين هذه الصور ما يصور فيه الشمس والقمر بحالات معينة – بعضها فيه شيء من التزوير والتلاعب –ويستشهد صاحب هذه الصور بآيات قرآنية عدة تتناسب مع الصورة – في نظره – وحين تعود للآية تجدها تتحدث عن يوم القيامة فتعلم أن هؤلاء يزورون حقائق كونية أو يضعون الكلم في غير مواضعه لترويج صور عديدة أو كسب ود الناس ونشر الإعلانات المختلفة وكل هذا تحت مسمى التورُّع.

فكيف يزور هؤلاء حقائق يوم القيامة ويجعلونها حقائق دنيوية لتلبية مقاصد معينة ومن المعلوم أنه من أراد أن يستشهد بشيء فيجب أن يكون صوابا لا يشوبه شيء، فإن شابه شيء من تزوير أو كذب بطل الدليل مما يؤدي

أحيانا إلى بطلان المستدل له وحاشا ديننا من ذلك.

وآيات الكون كثيرة .. ألم يحلوا لهم إلا الاستشهاد بآيات يوم القيامة لصور فيها شيء من التزوير أحيانا – ولا أقول دائما حتى لا نكون قد ظلمناهم.

فمن يعلم بهذا الأمر يحتج عليه – وأقصد بذلك أهل الكفر – فيقول بأن ديننا مبني على تزوير حاشاه من ذلك وقد أوقع صاحب هذا الفعل نفسه في موقف لا يحسد عليه وهو يريد الخير وكم من مريد للخير لا يصيبه.

فالصدق مطلوب وديننا ظاهر الحجة والدليل ويرفض التزوير وتلوين الكلام ليناسب أهواء الناس فهو قائم على حق ظاهر جلي لا يشوبه غبش ولا ظلمة ومن لم ير هذا الحق فقد طمس على قلبه فلم يفقه شيئا.

فهل الذي لم يفهم – أو بالأحرى تكبر وعاند – من دليل واضح جلي أمام مرأى عينه هل يا ترى سيخضع لدليل مكذوب لم يره البتة بل جاءته بعض صور عنه.

والحمد لله الذي أنعم علينا بكثرة الأدلة الظاهرة الجلية وأسأله سبحانه أن يجعلنا من أهل الحق الذين لا يزورون في الحقائق شيئا؛ ومثلها في عجالة :

1 – صورة انشقاق السماء كأنها وردة كالدهان :

وهذا ظاهر ولا يحتاج لتبيين لأن ذلك لا يحصل إلا يوم القيامة وما أسلفنا يكفي ويزيد.

2 – صورة " كانتا رتقا " :

ولعلي أبين الخطأ فيها، وهي صورة للآية : (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) [الأنبياء: 30].

فالتفاسير تقول بأن السماء والأرض كانتا ملتصقتين فلا السماء تنزل مطرا ولا الأرض تنبت زرعا ففتق الله بينها فجعل السماوات سبعا وأنزل المطر وأنبت الزرع ولا يوجد دليل على كون هذا الفتق قد حدث بانفجار!، وإن كان كذلك فالله تبارك وتعالى قد فتقها قبل آلاف آلاف الأعوام؛ فهل كانت هناك آلات تصوير لتأتي لنا بهذه الصورة ؟!.

وهذه الصورة كغيرها مما يستخف بها أهل الكفر بأهل الإسلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ونظير ذلك من هذه الصور.

ثالثا : وأما هؤلاء الذين غيروا مقصد الشريعة في علم الأسماء والصفات فالله المستعان على ما يقولون إذ يقولون بأن التلفظ بأسماء الله تعالى يعطيك طاقة شفائية، ويعطيك شحنات لا أدري نوعيتها تعالج الأمراض مستدلين بآية من القرآن قد حرفوا كلمها عن موضعه { الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ } الرعد28؛ وبالرجوع إلى تفسير الآية :

حَدَّثَنَا بِشْر , قَالَ : ثنا يَزِيد , قَالَ : ثنا سَعِيد , عَنْ قَتَادَة , قَوْله : { وَتَطْمَئِنّ قُلُوبهمْ بِذِكْرِ اللَّه } يَقُول : « سَكَنَتْ إِلَى ذِكْر اللَّه وَاسْتَأْنَسَتْ بِهِ » أي أنه

باستدراج المجاهد الأسير، وأخذ معلومات كاملة منه، وهؤلاء العملاء يُسَمَّون "العصافير" أو "الصراصير"، ويقومون بدور خفي وخطير جداً بأخذ دور الشرفاء والمخلصين عبر تمثيليات مسرحية يقومون بتمثيلها على المجاهد الأسير، وهذه المصائد والمخادعات تنطلي –للأسف الشديد– على كثير من المجاهدين.

• ولمصائد العملاء في السجون عدة أشكال، نذكر منها:

**الشكل الأول :

– يتم إنزال الأسير إلى الراحة أو النوم داخل زنزانة بعد أن تمضي عليه فترة من الوقت داخل غرف التحقيق والمواجهة المباشرة، و يكون العميل موجوداً داخل هذه الزنزانة، أو يأتي بعد دخول المجاهد إليها بوقت قصير، حيث يمثل دور مجاهد مأسور وأنه نازل من التحقيق للراحة، وتبدو عليه آثار التعب والإرهاق والسهر مثلك تماماً.

– ويبدأ هذا العميل "العصفور" بالحديث معك بأن له مدة كبيرة في التحقيق، ولم يعترف على شيء، وأنه سوف يُفرَج عنه قريباً، وقد يكون غداً، وأنه مستعد للمساعدة بحيث يقوم بتوصيل أخبارك للأهل، وباقي أفراد مجموعتك في الخارج، وإذا أردتَ أن تُحذّر أفراد مجموعتك في أمور معينة... إلخ.

– أو يَعرض عليك جهاز هاتف كي تتحدث به مع أشخاص يخصّونك في الخارج، ويدعي أنه قد هرّب هذا الجهاز، أو أدخله معه عند الاعتقال ولم يتم تفتيشه جيداً..إلخ، وبهذا يُوقِع بك، ويَسْمَعك ويَسْمَع ما تريد أن تقوله، ثم يقوم بنقل ذلك إلى المخابرات .

**الشكل الثاني :

– العميل الذي يكون معك في الزنزانة لا يتحدث بشيء، وتراه نائماً غالباً، حتى تندفع أنت للحديث معه وهو غير مبالٍ؛ لإيهامك بأنه غير مهتم بكل ما تقول، مما يدفعك للثقة به والاسترسال في الحديث معه حول قضيتك .

**الشكل الثالث :

– العميل "العصفور" الذي يمثل دور الناصح الأمين؛ حيث يقوم بتحذيرك من العملاء "العصافير"، وأن لا تتحدث عن قضيتك معهم، وأن لا تكتب شيئاً عنها، ويشرح لك بشكل مطول حول "العصافير"، وأنك الآن في المرحلة التي تَسبق ذهابك إلى "العصافير"، وبعدها سوف تخرج إلى السجن الحقيقي، ويشرح لك عن السجن الحقيقي، وأن به كذا وكذا من الضباط، وأن هذه المرحلة تهيئة وتجهيز لك للذهاب إلى العصافير ليس إلا، وهو دور حقيقي يمثل خطورة كبيرة .

**الشكل الرابع :

– العميل الذي يحاول الحديث معك حول قضيتك بكل أسلوب، ومحاولة معرفة التفاصيل، وهو دور معروف ومكشوف حتى الآن، ولكن الخطير في الأمر أنه بعد أن يجلس معك ينتقل إلى زنزانة أخرى مع أحد أفراد قضيتك، ويقول له إنه كان معك في الزنزانة

أساليب ووسائل المحقق لاستدراج المأسور ونزع الاعتراف وتحصيل المعلومة

مركز أبي زبيدة

ثانياً: أساليب الخداع والمراوغة:

– هي من الأساليب الخبيثة، وتعتمد على الكذب والحيل بالدرجة الأولى، وقد يتم استخدام أجهزة تنصت في الزنزانة بشكل مُمَوَّه حيث يوضع مع رفاقه ليتكلموا بحريّة. ومن أساليب الخداع: [أسلوب التهديد– مصائد العصافير [أو الصراصير]– الحيلة– أسلوب الصفقة].

1– أسلوب التهديد:–

– ويتم ذلك بعد دراسة مستفيضة لنفسية المأسور، ومعرفة نقاط ضعفه؛ حيث يتم تهديد المأسور بالأمور التي تشكل عليه ضغطاً كبيراً، وهذه الأمور تختلف من شخص لآخر.

– فمن الناس من تكون نقاط ضعفه في مدة السجن فيلجأ العدو إلى تهديده بإطالة فترة سجنه إذا لم يعترف.

– ومن الناس من تكون نقطة ضعفه في عِرضه، أو في التعذيب الجسدي، أو في التشويه، أو الممارسات الجنسية المنحرفة، أو قد يهدده بالقتل بصورة مقززة...

– أو التهديد أنه سوف يحاكم إذا أصر على إنكاره، أو ستزيد العقوبة، ومن الأفضل له الاعتراف؛ لأن ذلك يخفف عنه الحكم .

– أو تهديده بأن كل قضية سيظهر مستقبلاً أنه كان يعلم بها، الآن يكتمها فسوف يحاكم عليها.

– أو بإيهامه أنهم على غير عجلة من أمرهم ، وأنه سيبقى في التحقيق ستة أشهر أو أكثر وفي النهاية سيعترف بعد طول عناء وتعب .

– ومتى ما عرف العدو نقطة ضعف المأسور بدأ يَبْتَزُّه من خلالها .

2– مصائد العصافير [أو الصراصير]:

لما كان أكثر من 90%!! من اعترافات المجاهدين المأسورين في التحقيق تُنْتَزع عن طريق الحثالة من العملاء، أو ما يُطْلَق عليهم مصطلح "العصافير"، الذين يَخدعون المجاهد المأسور، مدعين أنهم من تنظيمه..فيجدر الاستفاضة في الحديث عنها.

ومعلومٌ أن المجاهد يخضع لجولات تحقيق مختلفة من أجل انتزاع اعترافات ومعلومات منه، وتنقسم هذه المواجهة إلى قسمين رئيسين

1– المواجهة المباشرة مع ضابط التحقيق، والتي تدور داخل مكاتب التحقيق.

2– المواجهة غير المباشرة، وهي الأشد فتكاً بالمجاهدين أثناء مرحلة التحقيق، وتُعَدُّ أهم مرحلة من مراحل التحقيق وأخطرها؛ حيث يستخدم ضابط المخابرات بعض العملاء للقيام

اطمئنان نفسي داخلي، والمشروع في ذكر الله أو أسمائه عامة أن ندعوه بها { وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } الأعراف 180.

وقد حذرنا الله عز وجل من الحيدة عن أصل أسمائه – وهو الدعاء بها – إلى الإلحاد فيها، وهؤلاء الذين يدّعون الإعجاز العلمي ويغلون فيه، وصل بهم التكلف إلى الإلحاد بأسماء الله تعالى حتى جعلوا ذكر الله شفاء للجسم لا شفاء للنفس والقلب ؟!.

فبأي دليل يقولون هذا الكلام. ومن المعلوم في شرعنا أنه لا يجوز مشروعية شيء إلا بدليل من الدين وهؤلاء يقولون ما لم ينزل به الله من سلطان ويلحدون في أسمائه؛ بل هو قول على الله بغير علم.

قال الشيخ حامد بن عبد الله العلي في اقتباس لرده على مثل هذه الأمور :

((... ولو كانت هذه الخصائص المزعومة بغير دليل ، من العلم النافع الذي يعرف به أثر هذه الأسماء الحسنى ، لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دلالة أمته عليه ، فقد دلها على كثير من المنافع المؤثرة في التداوي في بعض السور والآيات ، وبعض الأذكار والكلمات ، وبعض الأدوية والنباتات ، ولم يذكر شيئا عن أثر أسماء الله الحسنى ، فكيف توصل هؤلاء على معرفة ما لم يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم عن أسماء الرب سبحانه ، وهو أعلم الخلق بالله تعالى ؟! ...)).

فهذا غلو كبير يؤدي إلى الهلاك دون أن يعلم صاحبه؛ إذ هو يجزم بأن دعاءه لله بالاسم الفلاني سيشفيه من المرض الفلاني فمن أين أتى بذلك الجزم وكيف يقول على الله ما ليس له به علم وهل ينزل عليه وحي من الله ليقر بما أقره, أم أنه متبع لهواه يريد أن يكسب بما يقول ود الناس أو يقربهم من الدين وما هو بمقربهم من الدين ما يقول؛ بل منفرهم ومبعدهم لأنهم وجدوا كلامه كذبا وبهتانا وزورا.

وإن شئت فقل إنه يعلمهم التواكل وعدم الأخذ بالأسباب لأنهم لو كانوا قد عقلوا آيات الله وأحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم لما انحرفوا عنها إلى كلام الجهلاء أمثال الذين يقولون بأدعية غير ثابتة في السنة ولأخذوا بأسباب الشفاء وأدعية الرقية وتوكلوا على الله.

ولكن أمتنا وأسفاه تقبل غث القول وسمينه، وليحذر الإخوة من مثل تلك الأمور التي تحسبها الأمة هينا وهو عند الله عظيم، ولست بذلك أقول ببطلان الدعاء بها .. فنرجو الانتباه بارك الله فيكم؛ فالذي أتحدث عنه هو ما يفعله عوام الصوفية مثل هذه الجملة : ((يا رحيم يا رحيم يا رحيم ...))، أو ((الله الله الله ..))، فهذا هو مقصدي من الكلام وأما أصل التشريع وهو الدعاء بها وهو الوارد في شرع الله تعالى، كأن يقول : (يا

رحمن ارحمني , أو يا شافي اشفني ..) ونحو ذلك، فهذا أمر مشروع بل قد حببنا النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء وأمرنا به وأخبرنا بأن الله يحب العبد الذي يلح في الدعاء.

وهنا لمن أراد الاستزادة في شأن هذه المسألة :

www.khayma.com/da3wah/50.html

رابعا : " اسم الله في كل اللغات ثلاثة أحرف "، وهذا الذي لا يرى فيه شيء إلا التكلف الزائد عن حده، إذ نحن نكتب الله بالإنجليزية Allah، لأنه اسم علم وأسماء العلم لا تحرف، كأن نقول أحمد = Ahmed، فكلمة الله = Allah، وليس كما هو مذكور، والصواب في هذا الأمر التالي :

أولا وهو المهم : أن اسم الله عز وجل في اللغة العربية ليس ثلاثة حروف وهذه أكبر حجة، ثم إن الله تعالى علوا كبيرا له أسماء كثيرة فهل كلها ثلاثة حروف ؟.

ثانيا وهو الأهم : لو قلنا بهذا الكلام فهو حجة علينا لا لنا ولا أبالغ إن قلت أنه قد يدخل في كونه افتراء على الله تعالى، ففلان مثلا اسمه في كل اللغات له نفس عدد الحروف، فهل هو 000 عياذا بالله تعالى علوا كبيرا عما يشرك به الظالمون، وهذا قد يجعل النصارى يحتجون بقولهم عيسى أو يسوع أو روح القدس له نفس عدد الأحرف إذا هو إله!.

ثالثا وهو أهم من المهم : أن عدد الحروف ليس مقياسا للربوبية أو العبودية وحقائق العلم ليست قطعية الثبوت فلو اتبعنا جهلاء هذه الأمة في كل نقطة فلا أستبعد أن يخرجوا لنا بقول يقول أن الشخص الذي عدد حروف اسمه أكثر فهو أكثر تقى عند الله ؟ وهذا غير مستبعد فماداموا قد اعتدوا على اسم الله – تعالى علوا كبيرا عن ذلك – فسيعتدون على أسماء كثيرة غيره.

وبعض الجهلاء جعل عدد أحرف الاسم مقياسا للذكاء والغباء؛ بل هو جاهل قليل علم لا يفقه من أمره شيئا ولم يعرف المقياس الحقيقي فجاء يدعي العلم بمقياس فاسد، فهل عدد الحروف أصبح مقياس ربوبية أو ألوهية أو ما دون ذلك من الأمور .. ألا هزلت!.

ثم حتى لو كان كذلك فديننا ليس بحاجة لإثباتات وتأكيدات، لقوله تعالى : " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً " المائدة 3، فالدين قد اكتمل في حجة الوداع كما بينا سالفا، والله تعالى أمرنا بالتفكر في الكون لنعلم أنه إله حق وأنه دين حق وأنه رسول حق، وما يقوم به الناس من تكلف وابتداع هي أشياء ما أنزل الله بها من سلطان.

خامسا : وخرج لنا ممن يدعي العلم من يقول لك : إذا قرأت القرآن على الزرع فإن محصوله يزداد !! ونظير ذلك من هذه الأقوال الجاهلة، فهل هذا كلام عاقل ؟ ، وهل لهذا القرآن نزل ؟، أم هل نسينا قضاء الله وقدره في هذه الأمور.

ولو قلنا بأن أحدهم صغّر عقله وفعل ذلك بناء على جهل منه بمثل هذه الأمور وقدر الله للمحصول أن يكون

يحاذيهم وليس معه خيل وكأنه غضبان ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأركبه مكانه .

وأيضا رأته امرأةٌ لا تعرفه – أي لا تعرف تركي رحمه الله – كأنه صغير في المهد ، فقال لها المعبر: هذا الرجل رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وقد رأى أحد الشباب رؤيا عجيبة قبل مقتل حمزة الشهيد بيوم ، يقول : " رأيت أني والأخ تركي الدندني متجهان إلى الرياض ، وعندما انتصف الطريق قال لي : اذهب إلى حائل ، فغيرنا مسارنا حتى وصلنا إلى مكان لا أعرفه ، ونزل وإذا به عند أخيه الشيخ المجاهد البطل يوسف العييري رحمه الله وهو مقتول فنزل تركي الدندني وقبّله واحتضنه وبكى ، ثم مشى من عنده " أ هـ ، وبعد هذه الرؤيا بيوم جاءنا خبر مقتل تركي الدندني رحمه الله ..

حتى إذا متنا من أجلها انتفضت حية وعاشت بين الأحياء :

كان رحمه يبكي ويقول : أخشى أن يأخذ الله وديعتي وأنا لم أقدم شيئاً لدين الله أكفر به عن ذنوبي ..

كان يخاطب الشباب الذين معه بقوله : يا شباب قد نقول الأذكار ونحافظ عليها ولكن قد يبتلينا الله سبحانه وتعالى حتى بعد قولها ..

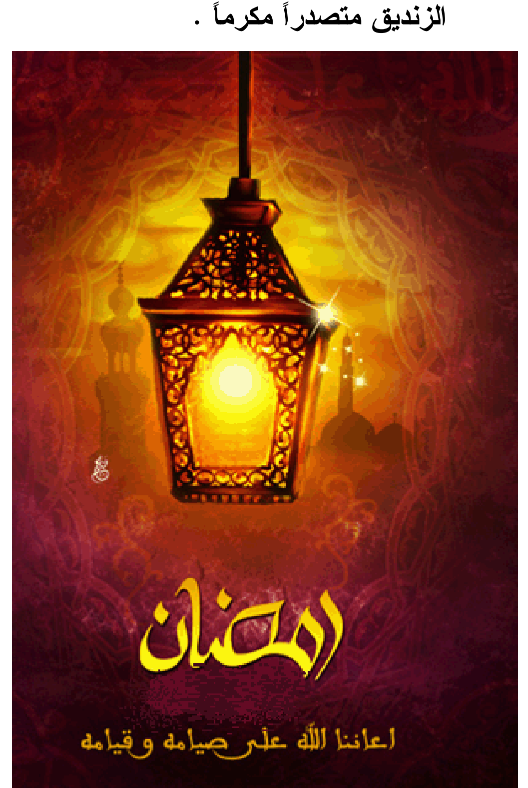
يا شباب الإسلام ..

أيها المجاهدون في سبيل الله ..

هذا تركي الدندني قد سبقكم على هذا الطريق ، فهل ستمضون على طريقكم قدماً عاضين بنواجذكم على سنة أحمد صلى الله عليه وسلم ؟ ..

لقد تكتّفكم المبطلون من كل صوبٍ وجانب ، وأجلب عليكم أعداء الله بخيلهم ورجلهم وعلمائهم ، فهل سينجحون في صدكم عن الحور والقصور ؟ ..

طوبى لعبدٍ اختاره الله سبحانه وتعالى لنصرة دينه في زمانٍ قلّ فيه ناصر المجاهدين ومعينهم ، زمانٌ تجلت فيه غربتهم وصبرهم ، زمانٌ أصبح فيه المجاهد مجرماً مطارداً ، والسكير الزنديق متصدراً مكرماً .



عمامته التي كانت معه ، وقد واجه الخنازير صعوبة في فك عقدة هذه العمامة ، وقد أصيب أيضا في صدره بطلقةٍ من طلقات الرشاشات الثقيلة ..

وأثناء المعركة التي امتدت خمس ساعات قام أحد الشباب بكتابة كلمة (الله أكبر) من دمه على جدار المسجد من الداخل وهذا تصديق للخبر الذي نُشِرَ في الإنترنت بأنه وجدت هذه الكلمة مكتوبة على جدار المسجد ..

وبعد ذلك تكالب أعداء الله على الإخوان ورموا المسجد بكل أنواع الأسلحة ، وتمكنوا آخر الأمر من قتل الشباب رحمهم الله ، ودخل أعداء الله المسجد وطلبوا من أفراد الهلال الأحمر أن يرفعوا جثث الشباب ، فرفض أعضاء الهلال الأحمر بحجة أن الشباب من المحتمل أنهم قد فخخوا أنفسهم بالأحزمة الناسفة ..

وعندها بدأ الخوف يدب في الخنازير ،وأصبحوا يُحَرّكونَ الشباب من بعيد خوفاً وهلعاً من أن تنفجر فيهم هذه الأحزمة الناسفة ..

وكان المباحث قاتلهم الله في وضع الخائف الجبان حيث لم تظهر عضلاتهم إلا بعد أن تأكدوا من قتل الشباب ومن إبطال عمل هذه الأحزمة ، عندها أتت الكاميرات لتصويرهم وإظهارهم بمظهر القوي المنتصر ، وبعدها أخذوا جثث الإخوة إلى مستشفى الجوف المركزي ووضعت حراسات عند ثلاجة الوفيات ..

وقد قام الطبيب الشرعي بتشريح الجثث ، وقد أقسم بالله العظيم من رأى جثثهم على أن أشكالهم عجيبة جدا وتشعر بأنهم غير أموات ، نحسبهم والله حسيبهم أنهم أحياء عند ربهم يرزقون ..

وبعد الواحدة من منتصف الليل يوم الأحد – أي بعد استشهاد الشباب بثلاثة أيام – وفي ليلٍ مظلم ، قدِمَ عسكر الكفر والتنديد إلى المستشفى وقاموا بإخراج الجثث من الثلاجة وذهبوا بها إلى محافظة دومة الجندل ودفنوها هناك ..

وقد رأى الشباب في دومة الجندل حركةً غير طبيعية وحراساتٍ عند مقبرة دومة الجندل.

وبعد أن هدأت الحركة وذهبت الحراسة ذهب الشباب هناك ووجدوا أربعة قبورٍ متفرقة ، واكتشفوا أنها قبور الشباب المجاهدين (تركي الدندني ، عبد الرحمن جبارة ، راجح العجمي ، عماش السبيعي) رحمهم الله أجمعين وأسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة، وعندما أصبح الصباح تأكد الشباب من المسؤولين في دومة الجندل بأن هذه القبور هي قبور الشباب المجاهد عليهم رحمة الله ..

رأى أحد الشباب رؤيا : رأى شاباً يمنياً وسيم الوجه ، فقال له : أخبرني برؤيا ؟ ، فقال اليمني : رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل الموجودين تركي الدندني والذين معه ..

وأيضا رأى أحد الشباب رؤيا : أن الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه أناسٌ على خيولهم ، وتركي الدندني

قليلا فإن كان من الجهلاء ضعاف الإيمان فسيقول قد فعلت ولم يزدد المحصول فيشككه الشيطان بدينه فيكثر شك نفسه وينسى أنه جاهل يأخذ غث القول وسمينه ولا يحكّم عقله، وينسى أنها أشياء ما نزل بها سلطان لا في كتاب ولا في سنة، ولا أمر الله بها وحيا ليوحي إلى رسول.

وليس لهذا نزل القرآن وليست هذه حجة يستدل بها على صدقه، فهل نسينا تدبر القرآن وفهم معانيه وإعجازه، وحدنا عنه إلى اتباع الهوى والعقل ثم جعلها أمورا دينية، وقد قال علي رضي الله عنه " لو كان الدين بالعقل لكان مسح باطن الخف أولى من ظاهره "؛ بل أضف إلى ذلك أن هذا ليس كلاما عن عقل بل هو كلام تكلف وغلو لابتداع أساليب تعبدية جديدة، ونسينا أو تجاهلنا أن القرآن مصدر التشريع الأول والسنة مصدره الثاني ثم إجماع فقياس فاجتهاد.

وليس فيها كلها شيء مما يقوله هؤلاء وبعضهم يظن نفسه على خير ويحسب أنه يفعل خيرا وفعله مبني على جهل بأمور الدين والتشريع الإسلامي.

والتكلف في الأمور يؤدي إلى الهلاك لا إلى النجاة، ولو كان في الأمر خير لسبقنا إليه خير صحبة لخير نبي، بل عن ابن مسعود قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هلك المتنطعون " . قالها ثلاثا) . رواه مسلم.

فها هو رسولنا عليه الصلاة والسلام ينهانا عن التنطع والتكلف في الأمور والغلو فيها لأن نهايتها إلى الهلاك بإجهاد نفس وإضلال غيرها وصرفها عن أصل الدين أحيانا فهؤلاء الذين قالوا هذا القول تراهم – أو لنقل معظمهم كي لا نظلم – يتعمقون في إخراج إعجازات علمية ويبتدعون أشياء جديدة ويتفننون في ذلك وينسون أصل نزول القرآن ألا وهو التدبر وتفهم المعاني { كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ } (سورة ص : آية 29).

وكأن هؤلاء يظنون أنهم يصبحون مثل الصحابة بتكلفهم وغلوهم، وقد جاء بالنص صريحا في سورة ص : { قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ(86) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ(87) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ(88) }. وفي تفسير القرطبي : (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ : أَيْ لَا أَتَكَلَّفُ وَلَا أَتَخَرَّصُ مَا لَمْ أُومَرْ بِهِ). وقومنا في التكلف والتعسف يتفننون !!، فالله المستعان على قومنا ماذا يصنعون.

تحسبون الأمر تورّعا وما هو بذلك، وإنه والله لأمر عظيم لو أنكم تعلمون، وقد يؤدي بكم إلى أن تجعلوا للكفار عليكم حجة، وأنتم تريدون الخير ولكنكم لا تصيبونه، فاتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه.

سادسا:الإعجازات الشارحة لآيات الله:

هؤلاء الذين أرادوا أن يربطوا الآية القرآنية بحدث دنيوي أو أرادوا شرح الآية وإخراج إعجاز معجز منها ثم لم

يحالفهم الحظ في موافقة هدي الإسلام فهؤلاء نسأل الله أن يهديهم، فكأنما يريدون إخراج الإعجاز رغما عنه، وهذا يحيد بالمسلمين عن مقصد الآيات القرآنية حيث بينا سابقا {وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً } الإسراء106.

وليس للبحث عن زوايا متعددة ومختفية ثم ترك أصل النزول وسببه وهو التدبر والفهم ثم أخذ العبرة والعظة، فهل رأينا أحدا يأخذ الفروع ويترك الأصول ! .. فما بالنا بمن أخذ بل قل اصطنع أطرافا للفروع ثم ترك الأصل الذي بنيت عليه فأنّى له أن يكون على حق ؟.

ومثل ذلك ما رأيته ممن أراد أن يبين الإعجاز في آية : { أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } التوبة 109، فعرج عن مقصد الآية إلى أنواع أساسات البناء ومواد البناء وزوايا البناء ونوع التربة المستخدمة للبناء .. ؟!. فإنا لله وإنا إليه راجعون .. حولنا مقصد الآية إلى تصميم هندسي.

قال ابن كثير في تفسيره : ((يَقُول تَعَالَى لَا يَسْتَوِي مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانه عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّه وَرِضْوَان وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْن الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّه وَرَسُوله مِنْ قَبْل فَإِنَّمَا يَبْنِي هَؤُلَاءِ بُنْيَانهمْ عَلَى شَفَا جُرُف هَارٍ أَيْ طَرَف حَفِيرَة مُثَالَة " فِي نَار جَهَنَّم وَاللَّه لَا يَهْدِي الْقَوْم الظَّالِمِينَ " أَيْ لَا يُصْلِح عَمَل الْمُفْسِدِينَ)).

وهؤلاء جعلوا الآية خارطة مفاهيمية لبناء بيت بل قل لبناء قصر من كثرة ما دخلوا في تفاصيل البناء وما يلزم باني البيت ونوع المواد والتربة ونوع التأسيس وما يلزمه، تحت مسمى (الإعجاز الهندسي).

ثم والله المستعان نسوا العبرة من الآية ومقصدها، فقد صدق الحبيب حين قال : « إن قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية »، وحين لا يجاوز التراقي فهذا يعني عدم الفهم وقومنا اليوم يخترعون طرقا لتجاهل الفهم والتدبر، وكل يوم تراهم يعرجون عن أصل التشريع أكثر فأكثر إلا من رحم الله منهم، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ونسأل الله أن يأجرنا في مصيبتنا وأن يخلف لنا خيرا منها.

سابعا: الإعجاز العددي في القرآن الكريم، وأما هذه فسأضرب المثال كي يحكم أصحاب العقول بأنفسهم، ((جمع جاهل –أقصد عالم– الرقم 9 مع الرقم 2 والناتج بطبيعة الحال سيصبح 11، ثم قلل كمية العدد الأولى درجة وزاد الثاني درجتين، بطبيعة الحال سيصبح العدد الناتج 12 لأنه سيكون 8 + 5، وهكذا حتى وصل إلى الرقم 19 الذي يريد أن يبين عظمته ورفعته، فاستدل بهذا الجهل على عظم الرقم 19 – بطريقة شبه ساذجة يستطيع ابن السادسة أن يطبقها – ثم أورد بعدها أن جملة (بسم الله الرحمن الرحيم)

الإخوة بين أيدي العسكر فهب الليث حمزة الشهيد وأطلق عليهم وابلاً من النيران ففر العسكر إلى حاويات القمامة ليحتموا بها وهرب الأخ رحمه الله إلى تركي ودخلوا المسجد ..

وعندما دخل الليوثُ المسجدَ قام تركي رحمه الله بإلقاء كلمة عبر مكبرات الصوت في المسجد – وقد سمعها بعض الإخوة من بعيد لأن المنطقة كانت محاصرة من قبل جيش الصليب – ، وكان مما قال : إننا أتينا نحارب الأمريكان الذي سفكوا دماء إخواننا المسلمين في أفغانستان والعراق وعذبوهم في كوبا وسرقوا أموالنا في الخليج ..

وفي هذه الأثناء أحس بعض الخبثاء من جيش أمريكا بخطورة هذا الكلام ، وأنه ربما يؤثر على نفسيات الجنود الذي يساقون إلى الذبح دفاعاً عن أمريكا ووجودها في أرض الحرمين ، فقام أحد العسكر بإطلاق الرصاص على مكبرات الصوت ولكن ((يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)) ، وحاول العسكري مراراً أن يصيب المكبرات فلم يفلح ، وكان الأخ تركي الدندني حينها يتكلم ويخوف العسكر بالله ، وقد قال : بأننا لن نسلم أنفسنا وسنقاتل من يقاتلنا ، وبعد مُضيّ ربع ساعة تقريباً على بداية كلمة الأخ تركي الدندني ، أصاب العسكر مكبرات الصوت فعطلوها ..

حينها حانت لحظة المواجهة الأخيرة ، وبدأت المعركة بين جيش الإيمان وجيش الطغيان واستمرت أكثر من خمس ساعات ولم يتوقف الرصاص حتى قرابة الساعة الثانية عشر ظهراً حيث قام أعداء الله باستخدام الرشاشات الثقيلة في ضرب المسجد والقنابل الغازية ، والدليل على استخدامهم للقنابل هو ظهور أحد الخنازير في التلفاز وقد لبس كمام واقي من الغازات وهو يفتش جثث الشباب رحمهم الله بعد قتلهم مباشرة .

وقبل أن يستخدم أعداء الله الرشاشات الثقيلة ، انطلق الرائد عبد العزيز أنور فهمي الفراج قاتله الله إلى داخل المسجد ، علماً بأنه قائد للدوريات الأمنية ولا علاقة له بالموضوع ، ولكن أعجبته نفسه وغرّه أنه قد حصل على دورةٍ في الصاعقة ويقال أنه كان في القوات الخاصة ، ولكن أين هذه القوات الخاصة وتدريبها من تدريب خريجي معسكر الفاروق وأبي عبيدة ؟؟ شتان شتان وقد صدق القائل :

لا تعرضنّ بذكرنا مع ذكره
ليس الصحيحُ إذا مشى كالمقعدِ

فذهب هذا الخاسر إلى الشباب ليقتحم المسجد ، ولكنه تفاجأ بأربع رصاصات استقرت في بطنه وأحشائه ، وهو إلى الآن يعاني من الإصابة ، نسأل الله عز وجل أن يجعل الموت أعظم أمانيه فلا يجده .

وحينما حمي الوطيس فقد الأخ تركي الدندني إحدى ذراعيه في هذه العملية وأصيب أيضاً في قدمه وقد ربط عليها

بذكر ربه ، وكأنه يعلم أنه على موعد مع ربه سبحانه وتعالى ، وأما حقيقة ما حدث في مدينة (صوير) شمال جزيرة العرب المحتلة – وهي المدينة التي قُتِلَ فيها تركي وإخوته – فهو أن السلطات لم تتمكن من معرفة المكان الذي يختبئ فيه الأخ تركي وصحبه الكرام : عبد الرحمن جبارة و عماش السبيعي وراجح العجمي ، ولكن وقع في أيدي المباحث أحد الشباب ممن كان له علاقة مباشرة بالأخ تركي الدندني رحمه الله ..

واعترف ذلك الأخ بعد التعذيب الشديد الذي تعرض له ببعض الأماكن التي كان الأخ تركي يختبئ فيها ، فقام خنازير الطوارئ باقتحام البيوت للتفتيش عنه ، ولا يستغرب القارئ الكريم ذلك ، فليس عند هؤلاء أي احترام للبيوت وعوراتها ، فهم في سبيل القبض على المجاهدين الأبطال يدخلون على النساء ويروّعون الأطفال ، وكأننا نعيش ما يعيشه إخواننا المسلمون في فلسطين حررها الله من رجس اليهود .

ومنذ أن بلغ المباحث أن تركي الدندني في الجوف قاموا بالاستنفار العام فهم مرابطون 24 ساعة ، وعندما أتت ساعة الصفر يوم الخميس الموافق للرابع والعشرين من شهر جمادى الأول من عام أربعةٍ وعشرين وأربعمائةٍ وألف للهجرة ، انطلقت قوات المرتدين إلى مدينة صوير حيث كان الأخ تركي الدندني وعبد الرحمن جبارة وراجح العجمي وعماش السبيعي عند الأخ مساعد الرويلي فك الله أسره ، وقد رأى أحد الإخوة ما يقارب (أربعين سيارة) من سيارات الشرطة انطلقت إلى هناك ، وكما ذكرت وزارة الداخلية الصليبية السعودية بأن عدد أفراد الجيش الذي اقتحم على الإخوة قد بلغ 200 جندي شاركوا في العملية الإجرامية ..

وبدأت الأحداث بعد صلاة الفجر حيث قام أعداء الله بمخاطبة تركي الدندني ورفاقه عن طريق مكبرات الصوت وطالبوهم بتسليم أنفسهم ..

وكانوا بعد الصلاة عند الأخ مساعد الرويلي ، فسلم الأخ مساعد الرويلي نفسه لهم وأخذوا أهله وأطفاله إلى سجن النساء في سكاكا الجوف (حيث قال جنود أمريكا فيما بعد أنهم أخذوهم إلى مكان آمن) ورفض الإخوة تسليم أنفسهم ، عندها دخل بعض جنود قوات الطوارئ أو كما يسميهم أهل سكاكا الجوف قوات البشمركة (هذه قوات كردية ساعدت الصليب على سقوط بعض مدن العراق وهي قوات مرتدة تقاتلها جماعة أنصار الإسلام نصرها الله) وبعض من خنازير المباحث إلى المنزل ، وكان الشباب قد اتخذوا وضعاً قتالياً مناسباً ، وعندما دخل عسكري الطوارئ الأول فتح الإخوة النارَ عليه فأصيب فوراً في كتفه واستلقى الآخر – الذي دخل بعده – أرضاً ، وفر البقية وعلى رأسهم كلاب المباحث ..

بعد ذلك خرج الشباب من المنزل قاصدين المسجد القريب فوقع أحد

حروفها تسعة عشر. ثم بدأ يضرب ويقسم ويجمع ويطرح ويزيد وينقص، يريد في النهاية وبأي شكل أن يصل إلى الرقم 19 ليستدل على الإعجاز فيه)). وهنا انتهى مثال هذا الجاهل – المتستر في ثياب العلم – فما قول الإخوة في مثل هذا الأمر الذي لا يسمى إلا بالسفه .. فالتكلف قد طغى حده حتى وصل أرقام الحساب، ثم جعلنا أرقام الحساب دليل إعجاز ومصداقية، وقد بينا سابقا أن كل هذه الأشياء لا تعد دليلا على صدق شيء أو عدمه، وهي من مبتدعات الصوفية وغلوهم وكثرة سفههم والذين يغلون في هذا الرقم هم عوام البهائية وخاصتهم ممن يعظمون البهاء ويألهونه لأنه يعتبر حجة لهم على مصداق تأليههم له.

والعدد 19 بالنسبة لهم شيء عظيم وحجة كبيرة لإثبات صدقهم ويتكلفون في جعله دائما في مقدمة الإعجاز بطرق لا تمت للعلم بصلة ولو أنه ينطق لتبرأ منها وبعض المنجرفين بهذا المجال يقومون بعمليات أعقد من التصور ليتوصلوا إلى ما يريدونه وكأنما يريدون للجمل أن يدخل في سم الخياط. وفي صريح الآية المذكورة سابقا : { وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً } الإسراء106، نزل لنقرأه على مكث وفي أخرى قال لتدبره، ولم يقل ليعدوا كلماته ويتكلفوا فيها ويستخرجوا حقائق من عدد الحروف وإن كان الله عز وجل لم يذكر لنا تفاصيل بعض القصص التي لا فائدة منها كالاسم والمكان والزمان، فذلك يجعلنا لا نحيد عن أصل النزول ألا وهو التدبر ولا نشغل أنفسنا بما لا نفع منه ولا نمل من توافه الأمور.

وقومنا قد اخترعوا بديلا عنها وشغلوا أنفسهم بما هو أتفه منها وليس فيه نفع ولا فائدة، فهذا أسوا من الانشغال بالتفاصيل التي لا نفع منها في القصص القرآني، وكتاب الله تعالى أجل من أن يتم فيه سرد لمجرد التسلية أو إضاعة الوقت وقد بينه تعالى في قوله : { لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } [يوسف:111].

وهؤلاء يضيعون ويفرطون في الضياع، فكأنما ينهانا الله عن منكر فنأتي بأعظم منه ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولعل المجال يتسع لقول الشيخ عبد الرحمن السحيم في المسألة :

www.khayma.com/da3wah/66.html

وفي ختام القول أسأل الله أن يهدينا وإياكم سواء السبيل ويرد عنا كيد الطغاة ويجنبنا أخطاء المتكلفين

كتبته // بنت خير الأديان، بتوفيق من الله وحول منه، والله أسأل أن ينفع به من حاد عن مقصد الشرع في الاعتدال والوسطية.

وأسأل الله أن يجزي إخوة لي في الله كان لهم فضل علي من بعد الله فهم قد أخذوا بيدي في هذا المجال حتى وفقني الله لما آلت إليه الأمور وما كنت لأجحد فضلهم فجزاهم الله خيرا.

مرصد الأحداث

مجزرة إجرامية يرتكبها الحلف الأطلسي في ولاية هيرات

قامت قوات حلف شمالي الأطلسي الصليبية بقصف إجرامي على المسلمين في ولاية هيرات الأفغانية مما أدى إلى مقتل 49 طفل و 41 امرأة و ثلاثة شيوخ أقعدهم المرض عن الحضور في المسجد حيث اجتمع الرجال للصلاة .

وتأتي هذه الغارة الجوية الجبانة الأحد 2008/8/24 بعد أن عجز هذا الحلف الصليبي عن مواجهة مجاهدي الإمارة الإسلامية في أفغانستان وجها لوجه في أرض المعركة نظرا لشدة جبن جنوده ولاعتصام مجاهدي طالبان والقاعدة بحبل الله المتين.

و يعد هذا القصف الإجرامي جزء من عمليات صليبية يقوم بها الحلف ضد المسلمين في أفغانستان و تأتي هذه العملية في أعقاب الفشل الذريع الذي منيت به قوات التحالف الصليبي بعد أن دمرت الإمارة الإسلامية القوات الفرنسية شرق كابل ، إذ لم يخرج من 100 جندي فرنسي إلا 5 جنود دون إصابات وذلك حسب ما أكده جنود الإمارة الإسلامية في أرض المعركة.

وبثت وسائل الإعلام الكثير من الأكاذيب عن العملية التي جعلت ساركوزي يتحرك من باريس إلى كابول تحت حراسة طائراته ودباباته بمساندة من حلف الناتو للاطلاع عن قرب على ما حلّ بجنوده الخاطئين، وأعلنت تلك الوسائل الإعلامية عن مقتل 10 جنود فرنسيين مما يقدح في مصداقيته.

يذكر أن الناتو دأب على عدم مراعاة سلامة المدنيين بتاتا خلافا لما يزعم المتحدثون باسمه، ويدلل على ذلك تكرار سقوط القاعدين عن الجهاد بعذر أو بغير عذر من المسلمين بالقصف الإجرامي.

ويثير التعجب صمت علماء السوء حيال ما يجري للأمة الإسلامية ، كما أن أصحاب فتوى جواز الانتساب للجيش الأمريكي لقتال المسلمين قد ابتلعوا ألسنتهم ، أما الحكام المرتدون فلا يعول عليهم احد. يشار إلى أن الجمعيات الحقوقية تجاهلت إحصاء الضحايا المسلمين في أفغانستان فيما تواصل عملها في زرع الفتنة وتشكيك المسلمين بأفغانستان في عقائدهم.

على الأخ حمزة الشهيد من الطواغيت إلا لما علموه من تفانيه في خدمة دينه والجد والاجتهاد في طريق الجهاد ..

من مظاهر شجاعته الفائقة رحمه الله أنه كان أثناء فترة الطلب وكان يحرض الشباب على الجهاد والعمل لقتال اليهود والنصارى مع علمه بأنه مطلوب ، ومع علمه بأن كثيراً من هؤلاء الشباب مراقب من المباحث ..

ومن القصص التي حدثت له أثناء فترة الطلب والتي تدل على عظيم شجاعته واستبساله ، أنه في إحدى المرات حوصر هو ومن معه بين فكي كماشة من سيارات المباحث ، فترجل من سيارته وتقدم دون أن يحتمي بأية سواتر وبدأ في رش أولئك الأنذال الجبناء والذين كانوا في المقدمة ، علماً بأنهم مجموعة كبيرة.

ولو أن أحدهم ثبت قليلاً وأطلق على الأخ تركي لأصابه في مقتل – لأنه كان مكشوفاً وبدون أية سواتر – لكنهم هربوا كالفئران.

ومما يدل على عظيم جبنهم أن الفرقة التي في المؤخرة عندما رأت ما حدث هربوا على الفور مع أن الأخ تركي رحمه الله لم يطلق عليهم ولا رصاصة واحدة.

وهل تظن أيها القارئ الكريم أن القصة قد انتهت هنا ؟ في حالةٍ غير حالة الأخ تركي ومع رجلٍ غيره ربما يكون الجواب نعم ، أما والبطل تركي هو المنازل للأعداء فالإجابة حتماً ستختلف ، فقد تقدم رحمه الله وأصبح يطارد فلول مجموعة المباحث !! وأخذ يلاحقهم برصاصه حتى تعجب الإخوة الذين كانوا معه في السيارة من ذلك أيما عجب ، فعليه من الله واسع الرحمات ..

كان رحمه الله لا يرضى أن يسلّم نفسه لخنازير المباحث وعباد الدرهم والدينار ، وإذا قال له بعض الشباب : لماذا لا تسلم نفسك ؟ تجد الأخ حمزة الشهيد يغضب غضباً شديداً من ذلك ، وكان معه فتوى بأن لا يسلم نفسه حتى يموت ،وكان يردد هذا الدعاء :

(اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك تعز بها دينك وتغيض بها أعدائك) صدق الله فصدقه الله ، وقد صرح عدو الله (سعود المصيبيح) مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية السعودية الصليبية بأن الذي قتل تركي الدندني يستحق وسام شرف ، فسبحان من استجاب دعاء الأخ حمزة الشهيد وأغضب المجرمين باستشهاده ..

كان – كما أسلفنا في بداية سيرته – كريماً خُلُقه ، رضيةً نفسه ، يحدث عنه أحد أصحابه : كان كريماً يشهد له بذلك كل من عرفه ، وما كان معه – من مالٍ وغيره – ليس له ولكن لإخوانه يؤثرهم على نفسه ، وامتاز رحمه الله وتقبله بأنه حساس جداً في علاقته مع إخوانه فما أن يخطئ على أحدهم أو يخطئ عليه أحدهم إلا ذهب إليه و استسمح منه حتى لا يكون في نفس أحدٍ عليه شيء لأجل لعاعةٍ من الدنيا ..

كان تركي رحمه الله قبل مقتله بيوم نفسيتهُ طيبة جداً ، وكان يسبّح ويلهج

قبل عودته رحمه الله إلى الجزيرة ، قبضت سلطات النظام الطاغوتي المرتد على بعض الشباب العائدين من أرض أفغانستان.

وبعد تعذيبهم والضغط عليهم اعترفوا بأمور منها أنهم قابلوا الأخ حمزة الشهيد في أفغانستان وأيضاً أنه كان ينوي العمل داخل بلاد الحرمين ..

وعندما وصلت هذه الأخبار إلى البطل لم تكن لتثني حمزة الشهيد رحمه الله عن اقتحام الساحة ، فاستخدم البطل رحمه الله بعض الأوراق الثبوتية المزورة ودخل إلى الجزيرة العربية لبدء مشروع الجهاد داخل جزيرة العرب ، وتطهير أرض الإسلام من اليهود والنصارى ، فدخل الجزيرة وبدأ العمل في هذا المشروع النبيل الشريف ، غير أن وكلاء أمريكا وعملاءها في المنطقة بدأوا بمطاردته وملاحقته ، غير أن هذا لم يثنه عن عمله ، كما يحدث عند كثيرين من الشباب ، تجد أحدهم أسداً هزبراً في أفغان والشيشان و غيرها من بلاد الإسلام فإذا عاد إلى بلاد الحرمين وطلبه جنود فرعون تجده يسلم نفسه بلا أي مقاومة أو دفع لهذا الصائل على دينه ونفسه بل وعرضه.

كان الإخوة قد نزلوا في بعض مراحل العمل في أحد المنازل في حي (أشبيليا) شرق الرياض ، وكانوا تحت إمرة الأخ تركي رحمه الله ..

وفي أحد الأيام شعروا ببعض الحركة في الخارج ، فاستطلعوا الأمر فوجدوا بعض قوات الطاغوت قد بدأت بالتجمع في الخارج ، وعلى الفور أصدر الأخ تركي أمره بالانسحاب وفعلاً بدأ الإخوة بالانسحاب وخرجوا من الموقع بحفظ الله لم يمسسهم سوء ..

وأما ما كان من الأخ تركي فقد ركب هو وأربعة من إخوانه سيارة من نوع (هوندا) وهي التي ظهرت صورها في الصحف المحلية ، وخرجوا من البوابة الرئيسية ، وعلى الفور بدأ جنود الطاغوت بإطلاق النار عليهم فرد عليهم الأخ تركي رحمه الله بإطلاق النار وبكثافة عليهم ، فهرب الذين كانوا محاصرين للبوابة منهم ، وتمكن الإخوان من الخروج من الحي واستمرت الملاحقة من بعيد إلا أن إحدى سيارات المباحث وفيها اثنين من كلاب المباحث قد تجرءوا فاقتربوا منهم حتى ارتطمت سيارتهم بسيارة الأخوة من الخلف محاولين إجبارهم على التوقف ، فاستدار الأخ أبو عيده رحمه الله ، ورماهم بعدّة طلقات وكانت إصابته ناجحة أردتهما قتيلين ، وانحرفت سيارتهما وارتطمت بالفاصل بين الطريقين (في الدائري الشمالي) وأنجى الله تركياً ومن معه ..

وبعد أن أدرك الطواغيت عجزهم عن القبض على الأخ تركي رحمه الله ، نشروا صورته ضمن مجموعة من خيار المجاهدين ، فاشتد عليه الطلب ، وجرت عليه سنة الله في أتباع الرسل من نزول الضيق والحرج بساحتهم واشتداد البلاء عليهم ، حتى يرفع الله درجة أولياءه ، ويُميّزَ خدّامَ دينه ويزكّيهم ، ولم يكن ذلك الطلب الشديد

إسقاط مروحية للمحتلين في ولاية خوست

أسقط مجاهدو الإمارة الإسلامية بأفغانستان مروحية للصليبيين في مديرية صبري بولاية خوست الاثنين 2008/8/25.

وكعادتهم في إخفاء خسائرهم قال بيان للقوات المحتلة في بجرام أن مروحية أمريكية اضطرت لهبوط اضطراري حينما كانت تتجهز لمهاجمة المجاهدين في مركز مديرية صبري بولاية خوست .

وادعى البيان أن المروحية أصيبت بتدمير جزئي جراء هذا الهبوط، وأن الموقع الذي وقعت فيه المروحية الآن تحت سيطرة القوات الأمريكية و جيش المرتدين.

يذكر أن مروحية أخرى للصليبيين أسقطت بالأمس في ولاية كنر شرقي الإمارة الإسلامية.

وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم الإمارة في اتصال هاتفي بوسائل الإعلام المحلية أن المجاهدين أسقطوا المروحية الأمريكية بأسلحة خفيفة و ثقيلة مما أدى إلى تدميرها و مقتل من كانوا على متنها .

من جهة أخرى اضطر المكتب الإعلامي للقوات الصليبية في بيان له الاعتراف بسقوط المروحية. كما قال حاكم مديرية مانوكي المرتد أن مروحية تابعة لقوات التحالف الصليبي أسقطت في منطقة كندكل بمديرية مانوكي.

مقتل تسعة جنود بريطانيين في انفجارين بجرشك

قتل تسعة جنود بريطانيين وأصيب آخرون بجراح ظهر الاثنين 2008/8/25 بولاية هلمند في الإمارة الإسلامية بأفغانستان.

وصرح قاري محمد يوسف (احمدي) ناطق باسم الإمارة أن الجنود البريطانيين المعتدين قتلوا في انفجارين نفذهما مجاهدو الإمارة الإسلامية على دبابات القوات الإنجليزية أحدهما في منطقة شوركي وثانيهما في منطقة كلاي جز بماندة رنجين بمديرية جرشك بولاية هلمند.

وأكد أن الانفجارين الشديدين اللذين نفذا بواسطة ألغام الريموت كنترول، نتج عنهما تدمير دبابتين للعدو بشكل كامل لحق بركابهما خسائر في أرواح ومصابون.

وأضاف أحمدي أنه بعد الانفجارين وقعت اشتباكات مباشرة مع العدو في المنطقتين

ولم يصيب المجاهدون بأي أذى بحمد الله.

مقتل أكثر من 20 وإصابة آخرين في تفجير ضد شيوخ صحوة الضراء وشرطة المرتدين بالفلوجة

قتل نحو عشرين وأصيب أكثر من 35 في تفجير استشهادي استهدف شيوخ صحوات الضراء، وشرطة المرتدين في مدينة الفلوجة.

وقال شهود عيان أن استشهاديا يرتدي حزاما ناسفا هاجم مساء الأحد 2008/8/24 نقطة قطع طريق لشرطة المرتدين بالقرب من مكان كانت تقام فيه مأدبة عشاء حضرها شيوخ من صحوات الضراء التي أنشأها الصليبيون في العراق لمحاربة المجاهدين بقرية الزيدان شرق الفلوجة وعناصر من شرطة المرتدين.

وأشارت مصادر شرطة المرتدين إلى أنهم شكوا في أمر الاستشهادي وحاولوا أن يوقفوه ولكن جبنهم منعهم من تحقيق ذلك وأوقعهم بين قتيل وجريح في العملية الجهادية التي نفذها رحمه الله.

وأشارت مصدر طبي إلى أن "مستشفى الفلوجة العام ملئت بالقتلى والجرحى الذين تم نقلهم بسيارات الإسعاف ". ورجح المصدر "ارتفاع أعداد القتلى والجرحى بسبب الحالة الخطرة لبعض المصابين" حسب قوله.

يذكر أن مدينة الفلوجة وضواحيها كانت شهدت خلال الأشهر الثلاثة الماضية تفجيرات عدة بعضها استشهادية نفذت بواسطة أحزمة ناسفة، وأخرى بعبوات ناسفة مستهدفة شرطة المرتدين وصحوات الضراء وقياديين في الحزب الإسلامي الخائن أسفرت عن وقوع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

استهداف مركز لتجنيد المرتدين يوقع 70 قتيلاً وجريحاً في جلولاء

سقط 70 شخصا بين قتيل وجريح الثلاثاء 2008/8/26 لدى انفجار سيارة ملغومة في مركز لتجنيد المرتدين أوقع ما لا يقل عن 28 قتيلاً ولاية ديالى.

واضطر مسئول في وزارة الداخلية العراقية العميلة للاعتراف بأن القتلى من الجنود العراقيين ومن الراغبين في الانتساب لقوات الأمن العراقية التابعة للصليبيين.

كما أوقع الهجوم الذي استهدف مركزاً للتجنيد للالتحاق بالشرطة في بلدة جلولاء، 42 جريحاً، وفق المصدر ذاته.

وتواصل دولة العراق الإسلامية الحرب ضد التحالف الصليبي وعملائه المرتدين بكل قوة.

شهداء من جزيرة محمد ﷺ

تركي الدندني

حمزة الشهيد

ولد رحمه الله في منبع الأبطال (سكاكا الجوف) وبها نشأ ، وكان رحمه الله متفوقاً في دراسته ، معروفاً بين أصحابه وزملائه بخلقٍ عالٍ وسيرةٍ حميدة ، وقد سُجِن أثناء دراسته لمدةٍ تقترب من السنة بتهمة شريفةٍ وهي (حيازة سلاح) ، وقد أكمل دراسته الثانوية في خَلْوَتِه واختار قسم (العلوم الطبيعية) وقد كان رحمه الله يريد التخصص في الطب ..

انطلق شهيدنا رحمه الله إلى أرض الرباط في أفغانستان قبل غزوة سبتمبر المباركة بستة أشهر ، والتحق بمعسكر الفاروق ، وحصل فيه على دورات عسكرية متقدمة ..

وبعد وقوع غزوتي نيويورك وواشنطن وبدء الحرب الصليبية الجديدة شارك رحمه الله في هذه الحرب وكان كالليث إذا رأيته.

وكان رحمه الله نحسبه والله حسيبه من الذين طلقوا هذه الدنيا وزخرفها ، وكان واضعاً جعبته على صدره لا تفارقه ليل نهار.

و قد كان رث الثياب لم يمسه الماء منذ أسابيع وهو فوق شواهق الجبال ، مَلَكَ الجهاد عليه كل شيء : قلبه ووقته وحياته ، وكانوا في الجبهة إذا ذكروا عنده العمليات الاستشهادية أو الشهادة في سبيل الله ذرفت عيناه توقاً لها ..

قابله أحد الإخوة في زرمت وهي آخر محطة كانت له في أفغانستان وقال له : ألا تريد أن تنزل مع إخوانك – أي إلى خارج أفغانستان – فقد صدر لهم



تركي الدندني (رحمه الله)

الأمر بالخروج ، فدمعت عيناه وقال : ما عرفت الحياة الحقيقيّة إلا عند هؤلاء الأبطال ، ولكن في آخر الأمر نزل وكان ذلك أمراً أُمِرَ به من الأمير ..

عملية استشهادية بسيارة مفخخة على الصليبيين بولاية نينوى

قال شهود عيان في ولاية نينوى الأحد 2008/8/24 أن استشهاديا يقود سيارة مفخخة استهدف دورية لقوات الاحتلال الأمريكي في تقاطع المالية شرق مدينة الموصل حيث فجر سيارته ، وأدى الانفجار إلى مقتل وإصابة العديد من جنود الاحتلال وعناصر الشرطة المرتدين الذين كانوا موجودين ضمن دورية الاحتلال الأمريكي وكذلك تدمير وأضرار في عدد من الآليات للاحتلال الأمريكي والشرطة المرتدين.

مقتل ضابط في شرطة المرتدين بالموصل

قتل جنود الدولة الإسلامية ظهر الاثنين 2008/8/25 ضابطا برتبة نقيب في شرطة المرتدين بمنطقة المجموعة الثقافية في الموصل.
وسادت حالة من الرعب والخوف في صفوف شرطة المرتدين وقاموا باعتقالات عشوائية في صفوف الأبرياء مع شتم وسب أهل الموصل وتطويق كامل ولأكثر من ساعة للمنطقة ومن جميع الاتجاهات مما يدلل على أهمية هذا القتيل لدى المرتدين.

مجاهدون يحرقون ناقلتي جند أمريكيتين في باكستان

أضرم مجاهدون باكستانيون النار في ناقلتي جند مدرعتين بمدينة كراتشي كانتا متجهتين إلى قوات الاحتلال الأمريكية في أفغانستان.
ونسبت وكالة "رويترز" للأنباء إلى فيصل نور، المسؤول بشرطة المرتدين الباكستانية قوله: "كانوا مسلحين وعددهم يزيد على عشرين. أطلقوا الرصاص أولا ثم أشعلوا النيران في ناقلتي جنود مدرعتين."
وكانت ناقلتا الجند المدرعتان على متن شاحنة متوقفة على طريق رئيسي في مدينة "كراتشي" منذ 18 أغسطس 2008 بسبب إضراب سائقي الشاحنات من جراء ارتفاع أسعار الوقود.
وغالبا ما تصل الإمدادات المتجهة إلى قوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان إلى كراتشي، قبل شحنها برا إلى أفغانستان عبر معبرين حدوديين؛ أحدهما يصل إلى بلدة "سبين بولداك" بجنوب الإمارة الإسلامية في أفغانستان والآخر إلى شمال شرق البلاد.

الجهاد

مشاركة محمد الغامدي

مال النفوس عن الجهاد تميل ؟! ❀ أو ليس فيه تنزل التنزيل ؟!
أو ليس منه تربة الأجيال من ❀ عهد الصحابة نعم ذاك الجيل ؟!
أو ليس عقدا رابحا مع ربنا ؟! ❀ وعدا من الرحمن ليس يزول
فقد اشترى أموالنا ونفوسنا ❀ بجنان خلد قاتل وقتيل
وعدا به القرآن يتلى في الورى ❀ وأتت به التوراة والإنجيل
رباه فامنحني الشهادة مقبلا ❀ في موكب الإيمان حين يصول
صبرا لوجهك في سبيلك مهجتي ❀ هذا السبيل فلا سواه سبيل
والخيل معقود بهن الخير ❀ ما بقية إلى ألا تكون خيول
طوبى لعبد آخذ بعنانه ❀ يرجو الشهادة سيفه مسلول
قل لي بربك ما الحياة إذا ❀ غدت ذلا يذلك خائن وذليل؟!
قل لي بربك ما الحياة إذا غدا ❀ وغد يصول بظلها ويجول ؟!
إني نظرت إلى الحياة فإذا ❀ بها سام وكل متاعها معلول
وإذا بلذة ذي الجهاد أتت على ❀ اللذات حيث مذاقها المعسول
وإذا اجتمعن ؛ العلم ثم عبادة ❀ وجهاد صدق عقدها موصول
فلعمر ربك تلك أسمى لذة ❀ بله الشهادة بعدها إكليل
ما خلق أسعد من حياة مجاهد ❀ باع الحياة وما لديه فضول
فصلاته لا كالصلاة وصومه ❀ لا كالصيام وقلبه قنديل
وفتات خبز تحت هامة خندق ❀ والنار تقصف فوقه وتسيل
أحلى وأشهى من صنوف موائد ❀ بين الحدائق والهواء عليل
وسويعة في ظلمة بحراسة ❀ برد الفؤاد وما لها تمثيل
يا أنسهم في ليلهم ونهارهم ❀ ما كان في الرحمن فهو جميل
أرأيت أجمل من جحافلهم إذا ❀ زحفت لها التكبير والتهليل
أسمعت أندى من أزيز رصاصهم ❀ كسيوف أبطال لهن صليل
وهدير دباباتهم فوق الربى ❀ كخيول من سبقوا لهن صهيل
أرأيت أعظم من رباطة جأشهم ❀ يوم الكريهة والدماء تسيل
يتنافسون إلى منازلة العدا ❀ من ذا يفوز بقربه وينول
يتسابقون إلى الجنان كأنما ❀ قد فتحت أبوابها وقفول



صدى البشائر

حركة شباب المجاهدين في طريقها للاندماج مع القاعدة

أعلن الشيخ أبو منصور مختار روبو الناطق باسم حركة الشباب المجاهدين أن هناك مفاوضات تجري بين الحركة وتنظيم القاعدة لدراسة كيفية الاندماج مع القاعدة.

وأضاف أبو منصور: "سوف نأخذ الأوامر من الشيخ أسامة بن لادن لأننا تلاميذه".

وأكد أن الاندماج مع القاعدة أمر عقلاني في ظل الاعتداءات الأمريكية بما فيها اعتداء أول مايو التي قتل فيها قائد الشباب السابق.

وقال الشيخ مختار روبو : القاعدة هي أمّ الجهاد في الصومال والكثير من قادتنا تلقوا تدريبهم في معسكرات القاعدة، ونحن نستلهم تكتيكاتنا من القاعدة وقضى الكثيرون زمنا مع الشيخ أسامة بن لادن"، وأضاف:" الشباب المجاهدين ترتبط بعلاقات وطيدة مع القاعدة، وقال إنه يسعى لتعزيز هذه العلاقات ". وتضم حركة شباب المجاهدين أبرز المجاهدين في الصومال الساعين لإقامة الشريعة وطرد الإثيوبيين.

صحيفة الفاينانشال تايمز: العراق سبب ضعف موقف أمريكا من الحرب الروسية الجورجية

قالت صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية أن العراق كان السبب الرئيس في ضعف وتخاذل الموقف الأمريكي تجاه الحرب الروسية الجورجية.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي عن الصحيفة قولها: إن رد فعل الولايات المتحدة بعد الاجتياح الروسي لجورجيا جاء بما كان يتطلع إليه فلاديمير بوتين.

وأرجعت الصحيفة سبب هذا الفتور أو الفشل إلى الإرهاق الناجم عن تجربة العراق الذي يشل تفكير واشنطن.

وقال كاتب المقال كلايف كروك: لولا إلحاح جون ماكين المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية لما التفت الرئيس الأمريكي جورج بوش – الذي كان يحضر الألعاب الأولمبية ببكين – إلى الأمر، ولا فطن إلى أن أحد حلفاء الولايات المتحدة يتعرض للاجتياح.

وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن أزمة القوقاز الجديدة كشفت مرة أخرى ما أسماه "دور واشنطن الريادي على

الصعيد الدولي"، في ضوء الانقسام الأوروبي بين اندفاع الدول أعضاء المعسكر الشرقي سابقا وبين حرص بعض الدول على استرضاء فلاديمير بوتين.

وقالت الصحيفة: إن روسيا بحاجة إلى من يقف في وجهها، لذا صار من الضروري أن تتجاوز الولايات المتحدة محنتها في العراق.

وأضاف كاتب المقال: لقد حرص الغرب على احتضان روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وعلى أن تصير جزءًا من المجتمع الدولي، لكنها توهمت أنها يمكن أن تجني ثمار الانخراط في المؤسسات والمنتديات الدولية من قبيل المنظمة التجارة العالمية أو مجموعة الثماني دون الالتزام بما يتطلبه ذلك من التقيد بقواعد التعايش.

وتابع الكاتب فقال: روسيا تلعب على الحبلين، فهي من جهة تستفيد من فوائد التعددية دون الرغبة في التخلي عن العادات السوفييتية البائدة، لهذا السبب على الولايات المتحدة أن تعيد الأمور إلى نصابها، فهي "الوحيدة القادرة على ذلك"، حسب تعبيره.

واختتم الكاتب مقاله بالقول: على جمهوريات الاتحاد السوفييتي البائد أن تتحلى بكثير من الصبر؛ لأن واشنطن ستحتاج إلى بعض الوقت قبل أن تصبح "قادرة نفسيًا على الاضطلاع بهذا الدور"، على حد وصفه.

3850عملية خلال ثلاثة أشهر 80%منها ضد القوات الأمريكية

ذكر تقرير لمكتب الحسابات الأمريكية قدم إلى الكونجرس أن عمليات المقاومة العراقية ضد قوات الاحتلال خلال أشهر3و4و5 من عام 2008 كانت هامة حيث تجاوزت3850 عملية.

وبين التقرير أن 80% من الهجمات كانت ضد قوات الاحتلال و12% ضد القوات العراقية و8% ضد المدنيين.

كما أفاد أن معدل العمليات المعادية يوميا يتأرجح بين 80و70خلال الأشهر السابقة الذكر.

وتعمل الماكنة الإعلامية الأمريكية على إخفاء هذه الحقائق ومحو آثارها المترتبة عليها من خلال ممارسة التضليل الإعلامي وبث الأكاذيب وتزييف الحقائق وتستخدم وسائل إعلامية ناطقة باللغة العربية لتحقيق ذلك. وسجل بعض كبار الصحفيين الأمريكيين اعتراضهم على الأكاذيب.

وقالت منظمة «أرشيف الأمن القومي» المستقلة في الولايات المتحدة إنّه أثناء الإعداد للعدوان على العراق في آذار 2003 أنشأت البنتاغون وحدة باسم «فريق الردّ الإعلاميّ السريع»، مهمتها التأكّد من التحكّم في وسائل الإعلام العراقية الرئيسة مع توفير «وجه» عراقي يعبر عن أعمالها.